فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 4 صفر 1447هـ 29 يوليو/ تموز 2025 Tuesday 29 July | العدد 6106 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

السيسي يحث ترامب على بذل أقصى جهد لإنهاء حرب غزة

القاهرة/ فلسطين:
حث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على بذل كل الجهود لإنهاء الحرب في غزة والسماح بدخول المساعدات إلى القطاع.
وقال السيسي في كلمة بثها التلفزيون "أوجه نداء عاما إلى كل دول العالم، إلى دول الاتحاد الأوروبي، للولايات المتحدة الأمريكية، لأشقائنا في المنطقة العربية، إننا نبذل أقصى

3

المجاعة تحصد 14 مواطنًا

"صحة غزة": 100 شهيد و382 جريحًا خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة نقل 100 شهيد (منهم 2 انتشلا من تحت الأنقاض)، و382 جريحا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة. وأضافت الوزارة، في تصريح صحفي، أمس، أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025، وصلت إلى 8,755 شهيدا و33,192 جريحا، مشيرة إلى أن هناك عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا

3

مواطنون يتفقدون آثار عدوان الاحتلال على قطاع غزة أمس (فلسطين)

مستوطنون يقتحمون الأقصى والاحتلال يشن حملة اعتقالات بالضفة

محافظات/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس، كما اقتحم عدد آخر منهم بلدة الطيبة وسط الضفة وألحقوا أضرارا بممتلكات المواطنين هناك، تزامنا مع اقتحامات واعتقالات شنها جيش الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة.
وقالت مصادر محلية إن مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب

2

أطباء مجوعون.. ملحمة إنقاذ حياة من العدم في غزة

غزة/ نبيل سنونو:
ينهمك الطبيب منير الشخريت في عمله بقسم الطوارئ في مجمع الشفاء الطبي بغزة، مدفوعا بحسه الإنساني في مواجهة علامات الدوار والهزال التي تنتابه أحيانا تحت سيف التجويع، الذي يطال الطواقم الطبية أيضا. «ليس سهلا أن تصف صورة الطبيب المجوع الذي يأتي لعمله وهو لا يستطيع توفير لقمة العيش له

5

أسواق غزة تكذب رواية الاحتلال.. شح فادح وغلاء فاحش وسط مجاعة تزداد قسوة

غزة/ محمد الأيوبي:
بينما تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي الترويج لمزاعم إدخال "مساعدات إنسانية" إلى قطاع غزة، تنقل أسواق القطاع صورة مغايرة تمامًا، تكشف زيف هذه الرواية. فالمواطنون يصطدمون

5

دعوات دولية متصاعدة لوقف الحرب على غزة

نيويورك/ فلسطين:
دعا مسؤولون عرب وأجانب أمس إلى وقف حرب الإبادة الجماعية الجارية على قطاع غزة، منددين بما آلت إليه الأوضاع الإنسانية هناك.
جاء ذلك خلال مؤتمر أممي انطلق في نيويورك بشأن "تسوية" القضية الفلسطينية برعاية فرنسا والسعودية.
وفي الجلسة الافتتاحية، قال وزير الخارجية الفرنسي جون نويل بارو إن بلاده أطلقت زخما لا يمكن إيقافه من أجل الوصول لحل سياسي في الشرق الأوسط.
كما دعا بارو إلى وقف الحرب والمعاناة في قطاع غزة والبدء بوقف إطلاق نار دائم، مشيرا إلى أنه "لا يمكن القبول باستهداف الأطفال والنساء بينما يسعون للحصول على المساعدات" في القطاع المحاصر.
بدوره، اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان

3

40 ألف رضيع معرضون للموت البطيء في غزة

غزة/ فلسطين:
حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من أن هناك أكثر من 40 ألف طفل رضيع لم يكملوا عامهم الأول معرضون للموت البطيء بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع ومنعها إدخال حليب الأطفال.
وقال المكتب في بيان أمس إن القطاع على أعتاب كارثة

3

القسام تدمر ناقلتي جند إسرائيليتين بكمين مركب شرقي خان يونس

مشهد بثته القسام أمس لعمليتها في خان يونس (فلسطين)

غزة/ فلسطين:
بثت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، مشاهد للعمل المركب الذي نفذته واستهدف ناقلتي جند للاحتلال الإسرائيلي السبت الماضي في منطقة عبسان الكبيرة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وتكتسب هذه العملية أهمية خاصة لكونها جرت في نفس المنطقة التي شهدت مقتل ضابط إسرائيلي في فبراير/شباط الماضي، حيث أعلن الاحتلال حينها عن مقتل 3 من جنوده، من بينهم قائد سرية.

3

أبو حسنة لـ"فلسطين": إسقاط المساعدات لن ينهي المجاعة في غزة.. والمطلوب فتح المعابر

القاهرة-غزة/ محمد الأيوبي:
أكد المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عدنان أبو حسنة، أن عمليات إسقاط المساعدات عبر الطائرات "لا يمكن أن تواجه المجاعة الحقيقية المنتشرة في قطاع غزة"، مشددًا على أن الأزمة باتت تتطلب استجابة إنسانية حقيقية وجذرية تبدأ من فتح المعابر وتدفق الشاحنات إلى القطاع المحاصر.
وقال أبو حسنة في تصريحات خاصة لصحيفة "فلسطين" أمس: "نحن نتحدث اليوم عن مليوني فلسطيني، معظمهم مجوّعون ويعانون من مستويات مختلفة من سوء التغذية. عمليات الإسقاط الجوي هي عمليات محدودة لن تستطيع على الإطلاق مواجهة هذا التطور الدراماتيكي الخطير".

6

إلقاء المساعدات جوًا فوق غزة.. حل وهمي يزيد معاناة المجوعين

غزة/ محمد أبو شحمة:
رغم تفاقم المجاعة في قطاع غزة، عادت دول لإلقاء مساعدات عبر المظلات من الجو، في مشهد يعد إجراء استعراضي عقيم لا يلبي أدنى حاجات الجياع، وفق منظمات معنية ومواطنين.
وأعرب عدد كبير من أهالي القطاع عن رفضهم لهذا الشكل من التوزيع غير المنظم، مؤكدين أن المساعدات

4

سهام وألفت وماريا.. 3 شقيقات خطفت مصائد الموت والدهن

غزة/ جمال محمد:
وسط أزمة إنسانية طاحنة يفرضها الاحتلال على قطاع غزة منذ أشهر، تبحث الطفلات الثلاث: سهام (4 سنوات)، وألفت (3 سنوات)، وماريا (سنتان) عن والدهن محمد الشنتف، الذي استُشهد الأحد في مشهد مأساوي بالقرب من موقع زكيم العسكري شمال غرب قطاع غزة.

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 4 صفر 1447هـ 29 يوليو/ تموز
Tuesday 29 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يقتحمون الأقصى والاحتلال يشن حملة اعتقالات بالضفة

محافظات/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس، كما اقتحم عدد آخر منهم بلدة الطيبة وسط الضفة وألحقوا أضرارا بممتلكات المواطنين هناك، تزامنا مع اقتحامات واعتقالات شنها جيش الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة.
وقالت مصادر محلية إن مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة وتعمدوا القيام بجولات استفزازية وطقوسا تلمودية في باحاته تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال.
كما أشارت مصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت جامعة القدس في منطقة أبو ديس شرق القدس المحتلة.
وأفادت وكالة (وفا) بأن مستوطنين اقتحموا بلدة الطيبة وسط الضفة وأحرقوا مركبتين فلسطينيتين وخطوا شعارات عنصرية على جدران منازل بالبلدة.
ونقلت الوكالة عن مصادر محلية قولها إن مستوطنين تسللوا إلى البلدة وهاجموا منازل المواطنين، وأضرموا النار في مركبتين، مما أدى إلى احتراقها بالكامل، كما خطوا شعارات عنصرية وتهديدية على الجدار الخارجي لأحد المنازل.
وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال بعدة آليات عسكرية اقتحمت البلدة عقب الهجوم.
وفي الرابع من يونيو/ حزيران الماضي، أقام مستوطنون بؤرة استعمارية جديدة على أنقاض بيوت عائلة فلسطينية جرى تهجيرها قبل نحو عام، بعد سلسلة هجمات عنيفة، في بلدة الطيبة.
وفي السابع من يوليو/تموز الجاري، أضرم مستوطنون النار قرب مقبرة وكنيسة القديس جاورجيوس (الخضر) التاريخية في البلدة، مما أثار ردود فعل كنسية ودولية واسعة، التي نددت باعتداءات المستوطنين على المقدسات ودور العبادة.
وفي 14 يوليو/ تموز الجاري، زار عدد من بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس، كما زار دبلوماسيون من أكثر من 20 دولة عربية وأجنبية بلدة الطيبة، في ظل التصاعد الخطير في اعتداءات المستوطنين على البلدة وممتلكاتها ومقدساتها، خاصة الكنائس والمقابر المسيحية.

اعتقالات

وتزامنا مع اعتداءات المستوطنين، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مواطنين من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.
وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت صدام السلامين من بلدة السموع، وخليل حسن حمدان من بلدة بني نعيم، بعد أن دهمت منزليهما وفتشتهما.
وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على السلامين وحمدان ونكلت بهما خلال عملية الاعتقال.
كما نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.
وفي بلدة عزون شرق قلقيلية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 3 مواطنين.
وأوضحت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة من مدخلها الشمالي الرئيسي، واعتقلت كلا من يامن بسام سليم وسعيد مزيد سليم وأيهم بلال غناوي، بعد أن دهمت منازلهم وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.
وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت ليلا مدينة قلقيلية من مدخلها الشرقي، وانتشرت بعدة أحياء منها، خاصة منطقة السوق وشارع الدواوين، دون أن يبلغ عن اعتقالات.
كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 3 مواطنين فلسطينيين خلال اقتحامها مدينة البيرة، وقرية المزرعة الغربية شمال غرب رام الله.
وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء من مدينة البيرة واعتقلت كلا من محمود عمر كرارة ونور الدين كراكرة، بعد أن دهمت منزليهما وعبث بمحتوياتهما، كما اعتقلت المواطن محمد صافي أبو ليلى من قرية المزرعة الغربية.
كما دهمت قوات الاحتلال عدة منازل في بلدتي بيرزيت وأبو قش وقرية أبو شخيدم شمال رام الله.
وفي مدينة بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 4 مواطنين، ونقلت وكالة وفا عن مصدر أمني أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء في المدينة من بينها منطقة شارع الصف وإسكان العبيدي، واعتقلت كلا من وائل إسماعيل سلامة عبيات ونبيل أحمد سالم العبيات وكمال علي عبد الله نواورة وأحمد عدنان قراقع.
وأضاف المصدر ذاته أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الخضر جنوبا، ودهمت عددا من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

ما حجم المساعدات التي دخلت غزة؟ ومن المستفيد منها؟

غزة/ الجزيرة نت:
زعم جيش الاحتلال، السبت، أنه بدأ بتوجيهات من المستوى السياسي سلسلة عمليات بدعوى تحسين الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، بإسقاط المساعدات من الجو وتحديد ما سماها "ممرات إنسانية" مزعومة يسمح عبرها لقوافل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالتحرك الآمن بغرض إدخال المواد الغذائية والأدوية.
ويأتي الادعاء الإسرائيلي مع اشتداد التجويع الذي يعصف بأكثر من مليوني فلسطيني في غزة بعد مرور 5 أشهر على إغلاق (إسرائيل) المحكم لمعابر القطاع، ومنع دخول إمدادات الغذاء والدواء.
وتجيب الأسئلة التالية على تفاصيل التجويع التي يعيشها سكان غزة، وآليات إدخال المساعدات التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكميات المواد الغذائية التي يحتاجها القطاع يوميا.

كيف تعمقت المجاعة في قطاع غزة؟

منذ 2 مارس/آذار الماضي، أغلق الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة منقلبا بذلك على اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 18 يناير/كانون الثاني، والذي نص على إدخال 600 شاحنة مساعدات و50 شاحنة وقود يوميا إلى قطاع غزة.
ومنذ ذلك الحين، اعتمد سكان القطاع على المواد الغذائية التي كانت لديهم، والتي بدأت تنفد تدريجيا من الأسواق، حتى انتشر التجويع بين السكان وظهرت عليهم علامات وأمراض سوء التغذية سيما مع نقص المواد الأساسية من مشتقات الحليب واللحوم والدواجن والخضراوات، كما طال المنع الأدوية ومستلزمات النظافة الشخصية.
وأدى التجويع إلى استشهاد 133 فلسطينيا، بينهم 87 طفلا، حسب آخر إحصائية صادرة عن وزارة الصحة في قطاع غزة، بعدما منع الاحتلال منذ ذلك الوقت -وحتى الآن- إدخال أكثر من 80 ألف شاحنة مساعدات ووقود.

كيف عادت المساعدات إلى غزة؟

في 27 مايو/أيار الماضي، أعلن جيش الاحتلال اعتماد آلية جديدة لتوزيع المساعدات تعتمد على ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" الممولة أميركيا ويديرها ضباط خدموا في الجيش الأميركي، وافتتحت نقطة توزيع في المناطق الغربية لرفح التي يسيطر عليها جيش الاحتلال، ومن ثم أقيمت نقطة أخرى في ذات المدينة، وبعدها نقطة ثالثة فيما يسمى محور نتساريم وسط قطاع غزة الخاضع لسيطرة جيش الاحتلال أيضا.
وأبقت المساعدات الأميركية سكان غزة في دوامة المجاعة، ولم تحدث تغييرا على واقعهم المعيشي الصعب لعدة أسباب:
تقام نقاط التوزيع في مناطق خطيرة "مصنفة حمراء" ويسيطر عليها جيش الاحتلال.
لا يوجد آلية معتمدة بتوزيع المساعدات، ويغيب أي قاعدة بيانات للقائمين عليها، وتترك المجال للمجوعين للتدافع والحصول على ما يمكنهم، دون عدالة في التوزيع.
يضع القائمون على هذه المراكز كميات محدودة جدا من المساعدات لا تكفي لمئات الأسر الفلسطينية، وتبقي معظم سكان القطاع بدون طعام.
ساهمت مراكز التوزيع الأميركية بنشر الفوضى وتشكيل عصابات للسطو عليها ومنع وصول المواطنين إليها.
يتعمد جيش الاحتلال إطلاق النار على الذين اضطروا بسبب الجوع للوصول إلى هذه المراكز، مما أدى لاستشهاد أكثر من 1100 فلسطيني من منتظري المساعدات، وأصيب 7207 آخرون، وفقد 45 شخصا منذ إنشائها، حسب وزارة الصحة بغزة.
أغلقت المؤسسة الأميركية نقطتي توزيع خلال الأيام الماضية، وأبقت على واحدة فقط غربي رفح، مما فاقم أزمة الجوع.
وفي 28 مايو/أيار الماضي، أعلن جيش الاحتلال أنه سيسمح بإدخال المساعدات إلى غزة عبر المعابر البرية التي يسيطر عليها، وذلك عقب التفاهم بين أميركا وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) القاضي بإطلاق سراح الجندي مزدوج الجنسية عيدان ألكسندر مقابل السماح بتدفق المساعدات للقطاع.
ومنذ ذلك الحين، لم يلتزم جيش الاحتلال بالاتفاق، وسمح بمرور غير منتظم وبعدد شاحنات محدود جدا عبر حاجز كرم أبو سالم جنوب شرق قطاع غزة، وحاجز زيكيم شمال غرب القطاع، ومحور نتساريم وسط غزة، لكن الاحتلال:
يرفض وصول المساعدات إلى المخازن، ويمنع توزيعها عبر المؤسسات الدولية.
يستهدف عناصر تأمين المساعدات بشكل مباشر، مما أدى لاستشهاد 777 شخصا، واستهداف 121 قافلة مساعدات منذ بداية الحرب.
يريد البقاء على حالة الفوضى واعتماد المواطنين على أنفسهم في التدافع للحصول على القليل من الطعام، وفي معظم الأحيان يفشلون في ذلك.
يستدرج المواطنين لمصايد الموت، ويطلق النار عليهم.

ما الجديد الذي طرأ على إدخال المساعدات؟

بعد ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة وقف تجويع سكان قطاع غزة والضغط الذي مارسته المؤسسات الدولية، والتحرك الشعبي سواء العربي أو الأوروبي الرافض لمنع دخول المواد الغذائية، أعلن جيش الاحتلال، السبت، السماح بإدخال المساعدات بما فيها تلك العالقة على الجهة المصرية من معبر رفح والسماح بمرورها عبر حاجز كرم أبو سالم.
ورغم أن الاحتلال حاول إظهار أنه سمح لتدفق المساعدات بكميات كبيرة، إلا أن قراره جاء لامتصاص الغضب المتصاعد، وذلك ما تؤكده الكميات المحدودة جدا التي سمح بإدخالها إلى قطاع غزة، أول من أمس، واقتصرت على 73 شاحنة فقط دخلت من حاجز كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، وحاجز زيكيم شماله، و3 عمليات إنزال جوي فقط بما يعادل أقل من حمولة شاحنتين.

من يستفيد من المساعدات الواردة لغزة؟

مع رفض الاحتلال الإسرائيلي عمليات تأمين وصول المساعدات إلى مخازن المؤسسات الدولية العاملة في قطاع غزة، وتعمده إظهار مشاهد الفوضى بين الفلسطينيين، يتجمع مئات الآلاف من المواطنين يوميا أمام الحواجز البرية التي تدخل منها المساعدات، وكذلك مراكز التوزيع الأميركية رغم خطورة ذلك على حياتهم، ويتدافعون بقوة على أمل الحصول على أي من المساعدات الواردة، ويضطرون لقطع مسافات طويلة مشيا على الأقدام في سبيل ذلك.
وأفرزت هذه الحالة التي يعززها الاحتلال الإسرائيلي ظهور عصابات للسطو على المساعدات وبيعها في الأسواق بأسعار مرتفعة.
ما كمية ونوعية المساعدات التي يحتاجها قطاع غزة لتجاوز المجاعة؟
تُقدر الجهات المختصة حاجة قطاع غزة من المساعدات بـ600 شاحنة يوميا، و500 ألف كيس طحين أسبوعيا، و250 ألف علبة حليب شهريا للأطفال لإنقاذ حياة 100 ألف رضيع دون العامين، بينهم 40 ألفا تقل أعمارهم عن عام واحد، مع ضرورة السماح بتأمينها ووصولها للمؤسسات الدولية بهدف توزيعها بعدالة على سكان القطاع، والسماح بإدخال البضائع للقطاع الخاص التي توفر جميع المواد والسلع التي يحتاجها الفلسطينيون يوميا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

السيسي يحث ترامب على بذل أقصى جهد لإنهاء حرب غزة

القاهرة/ فلسطين:

حث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على بذل كل الجهود لإنهاء الحرب في غزة والسماح بدخول المساعدات إلى القطاع.

وقال السيسي في كلمة بثها التلفزيون "أوجه نداء عاما إلى كل دول العالم، إلى دول الاتحاد الأوروبي، للولايات المتحدة الأمريكية، لأشقائنا في المنطقة العربية، إننا نبذل أقصى جهد خلال هذه الفترة الصعبة لإيقاف الحرب وإدخال المساعدات وإنهاء هذه الأزمة".

وأضاف "أوجه نداء خاصا للرئيس ترامب، لأن تقديري له الشخصي، بإمكانياته، بمكانته، هو القادر على إيقاف الحرب وإدخال المساعدات وإنهاء هذه المعاناة".

وأكد السيسي أن مصر عملت من أجل إدخال أكبر قدر ممكن من المساعدات إلى غزة خلال الأشهر القليلة الماضية، لكنه عد أن "التنسيق بين (إسرائيل) ومصر ضروري لتحقيق ذلك" وفق تعبيره.

وقال "لا يمكننا منع وصول المساعدات إلى القطاع، ولكن دخولها يتطلب التنسيق مع الجانب الآخر"، على حد قوله.

وأكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس أن هناك حاجة إلى إمدادات ثابتة وطويلة الأمد من المساعدات لمواجهة أزمة الجوع المتفاقمة في غزة.

المجاعة تحصد 14 مواطنًا

"صحة غزة": 100 شهيد و382 جريحًا خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة نقل 100 شهيد (منهم 2 انتشلا من تحت الأنقاض)، و382 جريحا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وأضافت الوزارة، في تصريح صحفي، أمس، أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025، وصلت إلى 8,755 شهيدا و33,192 جريحا، مشيرة إلى أن هناك عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأكدت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 59,921 شهيدا و145,233 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023.

وسجّلت مستشفيات قطاع غزة، 14 حالة استشهاد جديدة، خلال 24 ساعة، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية 147، من بينهم 88 طفلًا.

كما أشارت إلى أن ما تسمى "مراكز توزيع المساعدات" تعرضت مجددًا لهجمات إسرائيلية، ما أسفر عن استشهاد 25 مواطنا وإصابة أكثر من 237 آخرين في 24 ساعة، ليرتفع بذلك إجمالي ضحايا استهداف مواقع المساعدات إلى 1,157 شهيدًا و7,758 جريحًا حتى الآن.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

دعوات دولية متصاعدة لوقف الحرب على غزة

نيويورك/ فلسطين:

دعا مسؤولون عرب وأجانب أمس إلى وقف حرب الإبادة الجماعية الجارية على قطاع غزة، منددين بما آلت إليه الأوضاع الإنسانية هناك.

جاء ذلك خلال مؤتمر أممي انطلق في نيويورك بشأن "تسوية" القضية الفلسطينية برعاية فرنسا والسعودية.

وفي الجلسة الافتتاحية، قال وزير الخارجية الفرنسي جون نويل بارو إن بلاده أطلقت زخما لا يمكن إيقافه من أجل الوصول لحل سياسي في الشرق الأوسط.

كما دعا بارو إلى وقف الحرب والمعاناة في قطاع غزة والبدء بوقف إطلاق نار دائم، مشيرا إلى أنه "لا يمكن القبول باستهداف الأطفال والنساء بينما يسعون للحصول على المساعدات" في القطاع المحاصر.

بدوره، اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود المؤتمر "محطة مفصلية" نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

وثمن إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطين، مشددا على أن تحقيق الاستقرار في المنطقة يبدأ بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه.

كما دعا إلى وقف فوري "للكارثة الإنسانية" في غزة بسبب الانتهاكات الإسرائيلية، عادا أن مبادرة التسوية العربية هي أساس جامع لأي حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

أما وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز الخليفي عبر عن أمله في أن يساهم المؤتمر في دعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة "على حدود عام 1967"، وفق تعبيره.

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش -في كلمة بالمناسبة- إلى جعل المؤتمر نقطة تحول لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق التسوية في المنطقة.

كما اعتبر أن النزاع الحالي في غزة يزعزع الاستقرار في المنطقة والعالم بأسره وأن إنهاءه يتطلب إرادة سياسية، مستنكرا في ذات الوقت الضم التدريجي للضفة الغربية المحتلة الذي اعتبره "غير قانوني" ودعا لوقفه.

تأجيل المؤتمر

يشار إلى أن هذا المؤتمر الدولي كان من المقرر أن يعقد في نيويورك بين 17 و20 يونيو/حزيران الماضي، لوضع خارطة طريق تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية، لكن الهجوم الإسرائيلي على إيران في 13 يونيو/ حزيران دفع عدة وفود من الشرق الأوسط إلى الاعتذار عن الحضور، مما أدى إلى تأجيله.

وبحسب مصادر دبلوماسية فقد مارست إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطا دبلوماسية واسعة لمنع الحكومات من المشاركة في المؤتمر، عبر إرسال برقيات تحثها على عدم الحضور.

ويأتي المؤتمر في وقت تواصل فيه (إسرائيل)، بدعم أميركي، شن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أكثر من 204 آلاف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

القسام تدمر ناقلتي جند إسرائيليتين بكمين مركب شرقي خان يونس

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، مشاهد للعمل المركب الذي نفذته واستهدف ناقلتي جند للاحتلال الإسرائيلي السبت الماضي في منطقة عبسان الكبيرة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وتكتسب هذه العملية أهمية خاصة لكونها جرت في نفس المنطقة التي شهدت مقتل ضابط إسرائيلي في فبراير/شباط الماضي، حيث أعلن الاحتلال حينها عن مقتل 3 من جنوده، من بينهم قائد سرية.

وكشفت الصور عن مستوى عالٍ من التخطيط والإعداد المسبق للعملية التي جرت في 26 يوليو/تموز 2025.

وتُظهر اللقطات أن عناصر الرصد التابعة للكتائب رصدوا وجود ناقلتي جند قريبة من موقع العملية بمسافة تتراوح بين 30 و40 مترا.

وحدد عناصر الكتائب أهدافهم، ونُفذت العملية باستخدام تكتيكات متعددة تُظهر تطور قدرات المقاومة التقنية والتكتيكية، وبدأت باستهداف ناقلتي جند بعبوتين ناسفة، وهو ما يتطلب تسللا دقيقا وزرعا محكما للعبوات دون اكتشاف.

ورصد عناصر كتائب القسام الإجراءات اللاحقة التي اتخذتها قوات الاحتلال في أعقاب العملية، وشملت هذه الإجراءات قيام حفار عسكري إسرائيلي بدفن الناقلات المحترقة في محاولة لإخماد النيران المشتعلة فيها.

وكانت مواقع إسرائيلية أفادت - الأحد- بارتفاع عدد الجنود القتلى فيما وصفته بـ"الحدث الأمني الصعب" في خان يونس جنوبي قطاع غزة يوم السبت إلى 3 قتلى.

من جهته، أعلن جيش الاحتلال مقتل ضابط وجندي من لواء غولاني في انفجار عبوة ناسفة (جنوبي القطاع) يوم السبت الماضي.

عمليات متواصلة

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصدر عسكري أن الضابط والجندي من لواء غولاني قتلا بتفجير عبوة تم تثبيتها على ناقلة جند في خان يونس.

وأضاف المصدر أن ضابطا آخر أصيب في تفجير العبوة الناسفة بناقلة الجند في خان يونس.

وأشارت مصادر للصحيفة العبرية إلى أن أعداد قتلى الجيش لا تشمل إسرائيليين قتلوا خلال تنفيذ أعمال هندسية في القطاع.

وقال جيش الاحتلال إن قواته وسّعت القتال في خان يونس، وادعى الاحتلال أنه تمكن من قتل خلية مسلحين بالمدينة.

ومنذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 قُتل 895 عسكريا إسرائيليا وفق إحصائيات جيش الاحتلال المعلنة، في وقت تؤكد فيه فصائل المقاومة أن الأرقام المعلنة أقل بكثير من الخسائر الحقيقية.

وقد دأبت فصائل المقاومة في غزة على توثيق عملياتها ضد قوات جيش الاحتلال وآلياته في مختلف محاور القتال منذ بدء العملية البرية الإسرائيلية في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

كما عملت الفصائل أيضا على نصب كمائن محكمة ناجحة ضد جيش الاحتلال كبّدته خسائر بشرية كبيرة، فضلا عن تدمير مئات الآليات العسكرية وإعطابها، إضافة إلى قصف مدن محتلة ومستوطنات إسرائيلية بصواريخ متوسطة وبعيدة الأمد.

د. فايز أبو شمالة

تناقضات عميقة بيننا وبين أعدائنا

لدى أعدائنا الصهاينة على أرض فلسطين متدينون يهود، وهم متشددون، ويتمسكون بتعاليم التوراة، ويعتقدون جازمين بحقهم التاريخ والتوراتي بأرض "إسرائيل" كما يزعمون.

ولدينا نحن العرب الفلسطينيين متدينون مسلمون، وهم متشددون في مواقفهم السياسية، ويتمسكون بتعاليم القرآن، ويعتقدون جازمين بحقهم التاريخي والديني بأرض المحشر والمنشر، ولا يفرطون بشبر من أرض يرونها وقفاً لكل المسلمين.

المتدينون عند اليهود يرفضون التجنيد في الجيش الإسرائيلي، ويزعمون أن دورهم الديني هو قراءة التوراة، والحفاظ على الإرث الديني لليهود، ويتركون الدفاع عن أرضهم لليهود العلمانيين، الذين يتم تجنيدهم لمقاتلة العرب والمسلمين.

المتدينون اليهود يدعمون العلمانيين في حروبهم، وواجبهم الدعاء لهم بالنصر والتمكين.

وعلى عكس المتدينين المسلمين، الذين يخوضون المعارك ضد دولة الصهاينة، وهم العمود الفقري للمعارك، في الوقت الذي لا يشاركهم العلمانيون العرب الفلسطينيون معاركهم ضد الأعداء، بل ويعيب العلمانيون العرب الفلسطينيون على المتدينين العرب الفلسطينيين معاركهم ضد العدو الإسرائيلي، وكثير منهم لا يتمنى النصر على يد المتدينين المسلمين.

العلمانيون اليهود يطالبون المتدينين اليهود بأن يشاركوا معهم حربهم ضد العرب.

والمتدينون المسلمون يطالبون العلمانيين العرب الفلسطينيين بأن يشاركوا معهم حربهم ضد الصهاينة.

المتدينون اليهود لا يشككون في معارك العلمانيين الصهاينة، ولا يقفون ضدهم، ولا يحرضون عليهم، ولا يطعنون الجيش من الخلف.

وبكل أسف، هناك بعض العلمانيين العرب الفلسطينيين يشككون بمعارك المتدينين المسلمين، بل ويقفون ضدهم، ويحرضون عليهم، والكثير منهم يقومون بالتطبيع والتعاون مع الأعداء، ويعادي الكثير منهم المقاتلين المسلمين.

المتدينون اليهود مستعدون لترك البلاد، والهجرة إلى أوروبا، إذا فرضوا عليهم التجنيد الإجباري، على عكس المتدينين المسلمين الجاهزين للتطوع والدفاع عن أرض فلسطين لو سمحت لهم الأنظمة العربية بمشاركة رجال المقاومة حربهم المقدسة.

40 ألف رضيع معرضون للموت البطيء في غزة

غزة/ فلسطين:

حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة من أن هناك أكثر من 40 ألف طفل رضيع لم يكملوا عامهم الأول معرضون للموت البطيء بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع ومنعها إدخال حليب الأطفال.

وقال المكتب في بيان أمس إن القطاع على أعتاب كارثة إنسانية غير مسبوقة تهدد حياة عشرات الآف الأطفال الرضع نتيجة منع إدخال حليب الأطفال منذ 150 يوما بشكل متواصل.

وطالب بفتح المعابر فورا ودون أي شروط، والسماح العاجل بإدخال حليب الأطفال والمساعدات الإغاثية.

كما حمّل المكتب الاحتلال والدول المنخرطة في الإبادة والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن كل روح بريئة تزهق بسبب هذا الحصار الممنهج.

ترويج لوهم الإغاثة

وفي وقت سابق أمس، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في بيان أن كل الفلسطينيين في قطاع غزة مجوعون، لكن الأطفال هم "الأكثر معاناة" بسبب الحصار الإسرائيلي.

وزعم جيش الاحتلال الأحد أنه سمح بإسقاط جوي لمساعدات إنسانية محدودة على غزة، وبدء ما سماه "تعليقا تكتيكيا لأنشطة عسكرية" في مناطق محددة من غزة للسماح بمرور مساعدات.

لكن منظمات دولية اعتبرت أن خطوة (إسرائيل) "تروج لوهم الإغاثة"، في حين يواصل جيشها استخدام التجويع سلاحا ضد المدنيين الفلسطينيين عبر استمرار إغلاق المعابر في وجه المساعدات منذ مارس/آذار الماضي.

أبو حسنة لـ"فلسطين": إسقاط المساعدات لن ينهي المجاعة في غزة.. والمطلوب فتح المعابر

القاهرة-غزة/ محمد الأيوبي:
أكد المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عدنان أبو حسنة، أن عمليات إسقاط المساعدات عبر الطائرات "لا يمكن أن تواجه المجاعة الحقيقية المنتشرة في قطاع غزة"، مشددًا على أن الأزمة باتت تتطلب استجابة إنسانية حقيقية وجذرية تبدأ من فتح المعابر وتدفق الشاحنات إلى القطاع المحاصر.
وقال أبو حسنة في تصريحات خاصة لصحيفة "فلسطين" أمس: "نحن نتحدث اليوم عن مليوني فلسطيني، معظمهم مجوّعون ويعانون من مستويات مختلفة من سوء التغذية. عمليات الإسقاط الجوي هي عمليات محدودة لن تستطيع على الإطلاق مواجهة هذا التطور الدراماتيكي الخطير".
وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن في وقت سابق، أول من أمس، أن عمليات إسقاط المساعدات التي تنفذها دول أجنبية ستُستأنف "كجزء من الجهود الجارية للسماح بدخول المساعدات إلى غزة وتسهيل وصولها"، على حد زعمه.

فتح المعابر

وأشار أبو حسنة إلى أن هناك 6 معابر برية بين (إسرائيل) وقطاع غزة، "تستطيع (إسرائيل) أن تُدخل من خلالها ألف شاحنة يوميًا إلى القطاع إذا أرادت، وإذا وُجد قرار سياسي واضح في هذا الاتجاه، وعندها فقط يمكن الحديث عن مواجهة المجاعة"، مؤكدًا أن "الحديث عن مواجهة المجاعة عبر الإسقاط الجوي غير صحيح".
وأضاف: أن "ما هو مطلوب لإنهاء المجاعة يتمثل أولًا في فتح المعابر والسماح بتدفق الشاحنات إلى قطاع غزة". وتابع: "لدينا 6000 شاحنة تكفي قطاع غزة لثلاثة شهور. ويجب أن تتضمن هذه المساعدات مكملات غذائية ومدعمات وأدوية، والكثير من المواد الأساسية التي يحتاجها الأطفال والرضع والنساء الحوامل".
وأشار إلى أن "المواد الغذائية يجب أن تكون متنوعة، وألا تقتصر فقط على الطحين والأرز، بل يجب أن يكون هناك تنوع حقيقي في المواد الغذائية التي تدخل إلى غزة"، مشددًا على ضرورة إدخال "قطع غيار لمحطات تحلية المياه، ومحطات الصرف الصحي، وكذلك إدخال الوقود بشكل حقيقي، لأنه في حال نفاد الوقود، تتوقف الحياة في غزة".

وحذّر أبو حسنة من أن "هذه أساسيات لا يمكن تأجيلها، ويجب أن تدخل إلى غزة قبل الغد، لأن استمرار الوضع كما هو عليه يعني اتساع رقعة المجاعة بشكل أكبر وتهديد كل مقومات الحياة".
وأشار إلى أن هناك "ضغطًا دوليًا كبيرًا يتصاعد"، لافتًا إلى أن "رئيس الوزراء البريطاني تحدث عن المجاعة، وكذلك الرئيس الفرنسي، وهناك رؤية عالمية ضاغطة تتشكل لوقف الكارثة في غزة، لأن ما يحدث تجاوز كل حدود المنطق".
وأكمل حديثه: "العالم بدأ يدرك الصورة، ويفهم خطورة الوضع، لكن ما نريده هو أن تكون عملية إدخال المساعدات عملية مستمرة، وأن يكون هناك تدفق دائم لا يقل عن 500 شاحنة يوميًا، ولفترة طويلة من الزمن، حتى يمكن مواجهة حالة المجاعة. لا نريد أن تبقى الأمور مرهونة بإجراءات رمزية هدفها فقط إظهار إدخال مساعدات محدودة أمام الإعلام".

فشل المؤسسة الأميركية

وشدد أبو حسنة على ضرورة "أن تسمح (إسرائيل) بفتح المعابر بشكل حقيقي، فهي تملك 6 معابر، ويمكنها فتح 3 منها لإدخال 600 شاحنة يوميًا، وهذا ممكن إذا توفرت الإرادة السياسية".
وأشار إلى أن (إسرائيل) اعترفت مؤخرًا بأن المنظومة الأممية هي التي لديها القدرة إدخال المساعدات، وهي منظومة جاهزة وفعالة. وهذا الاعتراف يعني فشل مؤسسة غزة الإنسانية الأميركية، التي تسببت بمقتل المئات من طالبي المساعدات".
وختم قائلاً: "الاعتراف بفعالية وكفاءة المنظومة الأممية أمر مهم جدًا، ولكن الأهم أن يستمر تدفق المساعدات بشكل منتظم، وألا تتوقف العملية أو تكون محدودة وموسمية. ما نراه اليوم لا يكفي، ولا يمكن اعتباره حلًا حقيقيًا أو دائمًا لحالة المجاعة التي نعيشها".
ويأتي الإعلان عن إسقاط مساعدات في وقت يتصاعد فيه التنديد الدولي باستمرار (إسرائيل) في منع تدفق المساعدات إلى الفلسطينيين المحاصرين في القطاع مما تسبب في تفشي المجاعة بينهم.
وتزايدت في الأيام القليلة الماضية حالات الوفاة في قطاع غزة بسبب سوء التغذية في ظل القيود التي تفرضها (إسرائيل) على دخول المساعدات.
وارتفعت حصيلة الضحايا من المجوّعين إلى 122 شهيدا بينهم 83 طفلا منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023. واتهمت أطراف دولية عدة (تل أبيب) باستخدام التجويع سلاحا في إطار حربها المستمرة على غزة.

واشنطن بوست: أهل غزة يتضورون جوعًا فما أثر الجوع في جسم الإنسان؟

واشنطن/ فلسطين:
مع استمرار الحصار الإسرائيلي المشدد منذ اندلاع الحرب يعيش قطاع غزة كارثة إنسانية تتجلى بأبشع صورها في مشاهد الأطفال الذين ينهشهم الجوع، فكيف يدمر الجوع جسم الإنسان؟
واستأثرت مشاهد الأطفال المجوعين باهتمام المجتمع الدولي والإعلام العالمي بكل أنواعه ومجالاته، ونشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية تقريرا موثقا بمقاطع فيديو وصور فوتوغرافية تُظهر أطفالا أشبه بهياكل عظمية، وأمهات وقد ارتسمت على وجوههن علامات الحزن وقلة الحيلة وهن لا يستطعن إطعام فلذات أكبادهن.
وأرفقت الصحيفة أيضا بتقريرها رسومات تبين مدى تأثير نقص الطاقة والغلوكوز على جسم الإنسان وجهازه الهضمي.
وتفيد الصحيفة في تقريرها بأن مليون طفل من أصل أكثر من مليوني نسمة يعانون من انعدام شبه كامل للغذاء، في ظل تقارير أممية تؤكد أن ثلث السكان لا يجدون ما يأكلونه لأيام متتالية، وسط ارتفاع حاد في وفيات الجوع.
وأشارت إلى أن الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية حذرت من مجاعة وشيكة، والآن تؤكد أن المجاعة باتت واقعا حتى إن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس وصف في مؤتمر صحفي المشاهد في غزة قائلا "لا أرى وصفا أنسب لما يحدث سوى أنه تجويع جماعي، وهو من صنع الإنسان، وهذا جلي للغاية".
وفي الوقت نفسه، تقف نحو 6 آلاف شاحنة محملة بالغذاء والماء والإمدادات تابعة للأمم المتحدة عند مشارف غزة، وتؤكد المنظمة الدولية أن (إسرائيل) تمنع دخول هذه القوافل.
ورغم أن مسؤولا عسكريا إسرائيليا قال الأربعاء الماضي إن "هناك نقصا في الأمن الغذائي داخل غزة" متهما الأمم المتحدة بعدم إيصال المساعدات وزاعما أن المعابر مفتوحة فإن المتحدث باسم المنظمة ستيفان دوجاريك دحض تلك الادعاءات.
ونقلت الصحيفة عن دوجاريك تأكيده أن (إسرائيل) هي الجهة الوحيدة التي تتحكم في ما يدخل غزة وبأي كمية وبنوعية الإمدادات.

كيف يدمر الجوع الجسم البشري؟

ووفقا لـ"واشنطن بوست"، عندما يحل الجوع في مكان ينعكس أثره سلبا على جسم الإنسان، فالجسم يستمد طاقته أساسا من الكربوهيدرات التي تتحول إلى غلوكوز، وعندما تنفد الطاقة المخزنة يبدأ الجسم في أكل نفسه من خلال حرق الدهون ثم العضلات، ثم تبدأ الأعضاء الحيوية في التوقف واحدة تلو الأخرى.
وعند الأطفال يحدث هذا بسرعة أكبر، لأن احتياجاتهم من الطاقة أعلى واحتياطياتهم أقل، وتبدأ العضلات بالانكماش ويتوقف تنظيم حرارة الجسم ويبهت لون الجلد وتنزف اللثة، ويضعف جهاز المناعة إلى حد العجز عن مقاومة أمراض مثل الإسهال، مما يدخل الجسم في دائرة مفرغة من الاستنزاف.
ويعد الجهاز الهضمي من أوائل أجهزة الجسم التي تنهار بفعل الجوع المستمر، حيث تقل إفرازات المعدة وتضمر وتفقد شهيتها، وفي حال توفر الطعام مرة أخرى يجب أن يُطعم الجائع ببطء وتحت إشراف طبي.
ولا يتوقف تأثير الجوع على الجسم عند هذا الحد، بل إن القلب ينكمش أيضا، مما يقلل تدفق الدم ويتباطأ النبض وينخفض ضغط الدم، وقد يتوقف القلب كليا.
أما الجهاز التنفسي فيتأثر تدريجيا ويتوقف تماما عن أداء وظيفته عندما يقل معدل التنفس، وتضعف قدرة الرئتين على استيعاب الأكسجين.
كما يؤثر الجوع أيضا على الدماغ، وتشير الصحيفة الأميركية إلى أن الأطفال أهم الأكثر عرضة لتلف دماغي دائم نتيجة نقص الطاقة، مما يؤثر على تعلمهم ونموهم العقلي مستقبلا.
وتُظهر بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن 80% من وفيات الجوع هم من الأطفال، وقد عولج 5 آلاف طفل من سوء التغذية خلال أسبوعين في يوليو/تموز الجاري.
ورغم إعلان (إسرائيل) نيتها السماح بإسقاط جوي للمساعدات فإن "واشنطن بوست" تؤكد في تقريرها أن الطائرات تحمل كميات تقل كثيرا عما تحمله شاحنة واحدة، وغالبا ما تعرّض من ينتظرونها للخطر.
ويحذر الخبير في شؤون المجاعة أليكس دي وال قائلا "على عكس القصف فإن الجوع لا يتوقف بانتهاء إطلاق النار، إنها مذبحة بطيئة حتى بعد أن تضع الحرب أوزارها".

إلقاء المساعدات جوًا فوق غزة.. حل وهمي يزيد معاناة المجوعين

غزة/ محمد أبو شحمة:
رغم تفاقم المجاعة في قطاع غزة، عادت دول لإلقاء مساعدات عبر المظلات من الجو، في مشهد يعد إجراء استعراضي عقيم لا يلبي أدنى حاجات الجياع، وفق منظمات معنية ومواطنين.
وأعرب عدد كبير من أهالي القطاع عن رفضهم لهذا الشكل من التوزيع غير المنظم، مؤكدين أن المساعدات تسقط بشكل عشوائي فوق مناطق خطرة أو مأهولة، ما يتسبب بإصابات أحياناً أو ضياع المساعدات في البحر أو بين الركام.
وأكدت منظمات حقوقية أن طريقة الإلقاء الجوي تفشل في ضمان وصول المساعدات للفئات الأشد حاجة، مثل الأطفال، المرضى، وكبار السن، بل تخلق فوضى واقتتالاً أحياناً بين من يتمكن من الوصول إليها، كما أنها تتجاهل البعد الكرامي والإنساني للناس الذين يجبرون على الركض خلف المساعدات في مشهد مذل.
وقال مواطنون في احاديث لصحيفة "فلسطين": "نحن بحاجة إلى ممرات آمنة وشاحنات منظمة، لا إلى فتات يسقط من الجو فوق الموت والركام".
يقول احمد القدرة: "هذه الوسائل تستخدم كأداة ترويج سياسي من بعض الدول لإظهار دور إنساني شكلي، في حين أن نفس الدول تمتنع عن الضغط الجدي لإدخال المساعدات عبر المعابر بشكل منتظم وآمن.
واضاف القدرة لصحيفة "فلسطين" "الدول التي ترمي المساعدات من الجو، قادرة على إدخالها براً لو توفرت الإرادة السياسية".
وأوضح ان إلقاء المساعدات عبر المظلات لا يمثل حلاً حقيقياً، بل يعكس الفشل الدولي في التعامل الجاد مع كارثة غزة، ويكرس سياسة الإذلال الجماعي بدل تقديم الإغاثة الكريمة والفعالة.
كذلك أكد محمد الطبش أن السبيل الوحيد المنطقي هو فتح المعابر وتوزيع المساعدات ضمن نظام واضح وعادل يحفظ كرامة المجوعين.
وقال الطبش في حديثه لصحيفة "فلسطين": "المظلات التي يتم رميها من الجو حتى لو كانت من عشرة طائرات فهي قليلة جدا مقارنة بشاحنة واحدة تدخل من المعابر وتصل المخازن بأمان".
وأوضح ان الاحتلال يتعمد اذلال الناس من خلال إلقاء المظلات فوق خيامهم وقتلهم وهم داخلها.
واشار إلى ان الاحتلال كما هو واضح لديه خطة لاستمرار المجاعة وارسال الفتات من المساعدات وتضليل الرأي العام الدولي حول ما يحدث.
ووصف النازح في المواصي خالد عودة إلقاء المساعدات عبر المظلات بالأذلال المقصود من قبل الاحتلال والدول المشاركة فيه.
وقال عودة في حديثه لصحيفة "فلسطين": " هؤلاء يريدون الحصول على الصور الكاذبة امام العالم وتبرير المجاعة وموت الأطفال جوعا".
واضاف "ولا مرة حصلت على مساعدة عن طريق المظلات لأنها خطيرة وتهدد حياتنا وفيها مذلة".
ولفت إلى ان طريق ادخال المساعدات بطريقة تحفظ كرامة الناس معروفة ولكن الاحتلال وشركاؤه لا يريدون ذلك.

أطباء مجوعون..
ملحمة إنقاذ حياة من العدم في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

ينهمك الطبيب منير الشخريت في عمله بقسم الطوارئ في مجمع الشفاء الطبي بغزة، مدفوعا بحسه الإنساني في مواجهة علامات الدوار والهزال التي تنتابه أحيانا تحت سيف التجويع، الذي يطال الطواقم الطبية أيضا. "ليس سهلا أن تصف صورة الطبيب المجوع الذي يأتي لعمله وهو لا يستطيع توفير لقمة العيش له ولبيته"، بهذه العبارة يلخص الشخريت، استشاري الطوارئ، لصحيفة "فلسطين"، قسوة الظروف التي تفرضها المجاعة على الأطباء.

وفي المجمع، الذي يعد أكبر مستشفيات غزة وقد دمره الاحتلال في خضم حرب الإبادة الجماعية، يتكدس المصابون والمرضى، ويجد الأطباء أنفسهم في مواجهة سيل بشري يحتاج إلى الرعاية الطبية، دون توفر أدنى المقومات، بسبب استمرار الحرب والحصار.

ومنذ الثاني من مارس/آذار، أطبق جيش الاحتلال حصاره على قطاع غزة، مانعا دخول المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء، قبل أن يسمح أخيرا، تحت ضغط دولي، بدخول بضع شاحنات تقول المنظمات الدولية إنها تمثل قطرة في محيط الاحتياج الإنساني.

ووفق الشخريت، فإن الطبيب يكون بين نارين: التجويع الذي يعانيه وعدم تمكنه من توفير الغذاء لنفسه ولأهله، والواجب الملقى عليه بالحضور إلى العمل لخدمة أبناء شعبه، خصوصا في ظل هذه الحرب، وما تسفر عنه من مصابين ومرضى بعشرات الآلاف.

ويتابع: في قسم الطوارئ، الحالات التي تصل كلها صعبة سواء بسبب القصف بالطيران الحربي الإسرائيلي أو الانتشال من تحت الركام أو الإصابات التي تأتي من مناطق انتظار المساعدات وقد زاد عددها في الآونة الأخيرة.

ويواجه الطبيب صنوف المعاناة ذاتها التي يواجهها أبناء شعبه، من الفقد والنزوح القسري والتجويع والاستهداف الشخصي، ثم يأتي لعمله للتعامل مع تلك الحالات الإنسانية سواء كانت جراحية، أو إصابات، أو مرضى، تحت ظروف يصفها الشخريت بأنها قاسية جدا.

ويعمل الشخريت بمعدل 10 ساعات يوميا، ويقضي زملاؤه ما لا يقل عن سبع ساعات في العمل، وهي مدة يقول إنه يجب أن يتخللها على الأقل وجبة واحدة كافية من الطعام، مع مشروب وقسط من الراحة، لكن ذلك غير متوفر.

وفي أحسن الحالات، يمكن أن يتقاسم الطبيب وزميله وجبة واحدة من الأرز فقط إذا توفر، لكن حتى ذلك غير منتظم وغير كاف، بحسب الشخريت.

وفي المحصلة فإن معظم الأطباء يعملون حتى دون تناول وجبة الإفطار، وقد عودوا أنفسهم على العمل دون غذاء، وتحت ظروف صعبة.

ويصيب ذلك الأطباء كما غيرهم، بأعراض منها الدوار والهزال والإعياء السريع. يقول الشخريت: مثلا، إنسان يعمل طوال اليوم لم يكن يشعر بإعياء، واليوم بعد ساعة أو اثنتين من العمل تصيبه تلك العلامات، والسبب عدم تناول الوجبة الغذائية المتكاملة.

ويشير إلى تفاوت القدرات فيما بين الأطباء في مواجهة المجاعة، مفسرا: هناك شخص يتحمل تناول وجبة واحدة جزئية في اليوم، وآخر يحتاج ثلاث وجبات ليتمكن من العمل.

ورغم ذلك، يقول استشاري الطوارئ، إن ما يميز الطبيب الفلسطيني هو أنه لا يقصر في أداء واجبه، تحت أي ظرف.

مجوع يعالج مجوعا

وفي ظل هذا الواقع المأساوي، لا تتوقف التحذيرات من داخل المستشفيات، ففي 19 يوليو/تموز، حذر مدير مجمع الشفاء الطبي د.محمد أبو سلمية من أن "الطواقم الطبية أصبحت الآن غير قادرة على علاج المرضى والجرحى بسب التجويع المفروض على غزة"، مضيفا عبر فيسبوك، أن "الطواقم الطبية تسقط ويغمى عليها في غرف العمليات وفي أقسام الطوارئ، وسائقو الإسعاف لا يستطيعون قيادة سياراتهم بسب الجوع".

ولخص المشهد بقوله: طبيب وممرض مجوع وموجوع يعالج جريحا ومريضا مجوعا وموجوعا يحضره سائق إسعاف مجوع وموجوع"، داعيا "أحرار العالم" إلى أن يقولوا "كفى لهذا التجويع".

وأمس، أعلنت وزارة الصحة استشهاد 14 مجوعا في يوم واحد بغزة، ليرتفع العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية إلى 147 حالة، من بينهم 88 طفلًا.

وللشهر الـ22 تواليا من حرب الإبادة الجماعية على غزة، يستخدم الاحتلال التجويع سلاح حرب ضد الأهالي، وهو ما وثقته المنظمات الدولية المعنية، في وقت يسعى تحت ضغوط دولية إلى "تجميل" صورته بإدخال بضعة شاحنات مساعدات، لا تحدث فرقا في واقع المجاعة التي تسببت بالفعل في استشهاد 122 مجوعا بينهم 83 طفلا، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.

ويشمل التجويع الأطفال أيضا، فقد حذر المكتب في بيان الأحد، من أن قطاع غزة على أعتاب مقتلة جماعية مرتقبة بحق 100,000 طفل خلال أيام إن لم يُدخَل الحليب فورا.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 1132 غزي مجوع وإصابة 7521 آخرين.

ويعرقل الاحتلال تأمين ما يسمح بدخوله من مساعدات شحيحة في غزة عبر استهداف رجال الشرطة، التي أكدت في بيانات عدة عزمها على مواصلة أداء مهامها في خدمة المواطنين، رغم الاستهدافات الإسرائيلية الممنهجة.

ويسعى الاحتلال أيضا إلى إفشال محاولات العشائر تأمين المساعدات، ضمن سياسة متعمدة لإحداث حالة من الفوضى، وفق مراقبين.

ووفق تحقيقات وزارة الداخلية في غزة بعدد من الحوادث التي وقعت مؤخرا، فإن اللصوص يقودهم عملاء، ويحركوا بغطاء جوي من طائرات الاحتلال الإسرائيلي، لاستهداف رجال الأمن والشرطة عند التصدي لهم.

وجاء في بيان سابق للوزارة أن تكامل الأدوار بين اللصوص والعملاء مع الاحتلال، هدفه إحداث الفوضى وبث الخوف في نفوس المواطنين.

وفي خضم حرب الإبادة متعددة الأوجه، لا يزال الطبيب المجوع يربط كمامة وجهه، وينحني على جرح مفتوح، يحاول إنقاذ ما تبقى من الحياة في غزة.

أسواق غزة تكذب رواية الاحتلال..
شح فادح وغلاء فاحش وسط مجاعة تزداد قسوة

غزة/ محمد الأيوبي:

بينما تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي الترويج لمزاعم إدخال "مساعدات إنسانية" إلى قطاع غزة، تنقل أسواق القطاع صورة مغايرة تمامًا، تكشف زيف هذه الرواية. فالمواطنون يصطدمون يوميًّا بواقع مرير، يتمثل في شح كبير في السلع الأساسية، وغلاء فاحش في الأسعار، وسط مجاعة متفاقمة وأجساد أنهكها الجوع.

ففي سوق الصحابة، أحد الأسواق المركزية في مدينة غزة، بلغ سعر كيلو الطحين 50 شيكلاً، في حين قفز كيلو الأرز والبرغل إلى 70 شيكلاً، والبندورة إلى 100 شيكل، والفلفل 80 شيكلاً، أما سعر السكر فقد وصل إلى نحو 400 شيكل، وزيت الطهي إلى 80 شيكل للتر، بينما تغيب الكثير السلع الأساسية تمامًا، في مشهد يُكذب مزاعم "الانفراجة الإنسانية" التي يروّج لها الاحتلال عبر إعلامه.

وصباح الأحد الماضي، أعلنت سلطات الاحتلال عن السماح بدخول مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة عبر عمليات إسقاط جوي وممرات إنسانية مؤقتة، بعد شهور من حصار عسكري خانق تسبب في أزمة إنسانية خطيرة.

"انفراجة كاذبة"

تحت شمس تموز اللاهبة، يقف أبو أحمد سلمان، أب لخمسة أطفال، أمام بائع طحين ويقول: "أُصبت بالصدمة عندما سمعت بالسعر وسمعنا أنه بـ50 شيكلًا للكيلو.. نسمع كل يوم عن دخول الطحين، لكن لا يصلنا شيء. كيلو واحد لا يكفي أسرتي ليوم. حتى الخبز لم يعد متاحًا، ونحن لا نأكل غيره".

وبلهجة يملؤها القهر يتابع سلمان لصحيفة "فلسطين": "عندما سمعت عبر الإعلام عن دخول مساعدات، اعتقدت أن الدنيا ذاهبة إلى انفراجة. لكن للأسف نسمع جعجعة ولا نرى طحينًا. الخضروات أصبحت من الرفاهيات، والفاكهة لم نذق طعمها منذ أكثر من ستة شهور. أطفالي ينامون جائعين، يحلمون برغيف خبز، ونحن نحلم ألا نستيقظ على المزيد من الجوع والعجز".

على جانب السوق، وقفت أم محمد المغربي وهي تقلب نظرها بين البسطات، ثم تقول وقد بدا الإعياء واضحًا عليها: "نزلتُ على السوق بعدما سمعت عن دخول المساعدات، لكن ما وجدته صدمني. الأسعار بدل ما تنخفض، ارتفعت بشكل جنوني. لا أعرف ماذا يمكن أن أشتري. الخضروات نادرة، وإن وجدت، أسعارها تفوق الخيال".

تشير إلى بائع فاكهة يضع بعض حبات المانجا والتفاح فوق صندوق خشبي صغير، وتقول بغضب: "من يستطيع شراء هذه السلع بـ200 شيكل للكيلو؟ فقط المقتدرون، واللصوص، وتجار الحروب. نحن لا نستطيع حتى التفكير في شرائها. هذه ليست مساعدات، هذه عروض للأثرياء فوق ركام الجوع".

إدارة الجوع

في زاوية أخرى من السوق، تسأل السيدة أم محمد الجاروشة أحد الباعة عن سعر البندورة، فيجيبها دون تردد: "100 شيكل للكيلو". تتراجع إلى الخلف مندهشة، قبل أن تتمتم: "بس 100 شيكل! وبقولوا مساعدات؟ وينها؟".

تتابع بنبرة يائسة: "تأملنا أن تنفرج الأمور، لكن الأسعار ارتفعت أكثر من قبل، وكثير من السلع بات مفقودًا تمامًا. نأكل الخبز فقط، وبالكاد نقدر على تأمينه. أجسادنا باتت هزيلة، ولم نعد نستطيع توفير الحد الأدنى من الغذاء الذي يُبقي أطفالنا على قيد الحياة".

وعلى طرف السوق، جلس الشاب إياد الحلو قرب عربته الفارغة، وقال غاضبًا: "الحديث عن المساعدات كذبة كبيرة. وين المساعدات؟ إحنا مش شايفين شيء. كل هذا كلام في الهواء. لا يوجد على الأرض شيء ملموس".

ويضيف الحلو لصحيفة "فسطين": "(إسرائيل) غير معنية بوصول الطعام. لو كانت معنية، لوصلت المساعدات من أول يوم وانخفضت الأسعار كما حدث خلال وقف إطلاق النار في يناير الماضي. لكن ما نراه اليوم هو إدارة مقصودة للمجاعة، خاصة بعد الضجة العالمية حول الجوع في غزة".

ومطلع مارس/آذار الماضي تنصلت (إسرائيل) من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، والذي بدأ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، واستأنفت الإبادة، ومنذ ذلك الحين ترفض جميع المبادرات والمطالبات الدولية والأممية لوقف إطلاق النار. ورغم التحذيرات الدولية والأممية والفلسطينية من تداعيات المجاعة في غزة فإن (إسرائيل) تواصل إغلاق معابر القطاع بشكل كامل أمام المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية منذ الثاني من مارس/آذار الماضي، في تصعيد لسياسة التجويع التي ترتكبها منذ بدء الحرب.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾
(النساء: 46)

• هدنة إنسانية؟

في قلب المجزرة، بين أنقاض الأطفال وأنين الأمهات، يُرفع شعار زائف: "هدنة إنسانية".

لكن، أيّ إنسانية تُستعار من بين أنياب الإبادة؟

وأيّ هدنة تُنسَج فوق جماجم الجوعى، وتُسفك تحت خيام الرماد؟

ليست هدنة، بل استراحة جلاد؛ يخلع فيها الاحتلال قفاز الدم ليُطهّر وجهه أمام الكاميرات، ثم يعود لمواصلة المجزرة بأدوات جديدة، بلا صراخ ولا دخان.

ما يُروّج له باسم "الهدنة" ليس وقفًا لإطلاق النار، ولا انتصارًا للإنسان، بل إعادة تموضع سياسي ودعائي.

إنها هدنة مفخخة تُسكت العالم لتُعيد توجيهه، وتُهدّئ الساحات لتُفرغها من المتظاهرين، وتُلطّف الصورة ليُبرّأ الجلاد من دم ضحاياه.

**﴿مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾
(النساء: 46)

في قلب المعركة بين النور والظلام، وقف المحرّفون يلبسون الحق ثوب الباطل، يلوون النصوص ليدافعوا بها عن خياناتهم، ويخونوا بها الرسالة. لم يكن تحريفهم جهلًا، بل خيانة مدروسة، سلاحها الكلمة، وغايتها طمس الطريق.

لكن الكلمة الحقة لا تموت، والموضع الأصيل لا يُنسى.

فمهما حرّفوا، يبقى الحق ناصعًا، شاهقًا، لا يُزول بزور، ولا يُدجّن بخداع.

تحت لافتة "الإغاثة"، تُدار ممرات الإذلال، حيث تُفصل الكرامة عن الجسد، ويُشترى البقاء بكيس دقيق.

وتُرمى المساعدات من السماء لتُلتقط من بين الركام، بينما يسقط من يلتقطها شهيدًا تحت مرمى القنص أو الجوع.

لم تُوقف هذه "الهدنة" نزيف غزة، ولم تُطفئ حرائقها، بل رتبت المشهد ليُصدَّر للعالم كمأساة "إنسانية"، لا كجريمة إبادة.

لكن غزة، كما عهدناها، تقلب معادلات العار.

من سفن "حنظلة" و"مادلين"، إلى قوافل "الصمود"، خرج الضمير العالمي يهتف باسمها، فقطعت أنظمة التطبيع ألسنته، وأقفلت المعابر على الحلم، لا على الخطر.

تحوّلت مصر الرسمية من بوابة نجاة إلى شريك في الخنق، حتى صار النظام فيها—كما يعترف تقرأه مراكز دراسات أمريكية—ضامنًا لبقاء الحصار.

لقد تجاوزت الشعوب مرحلة الحزن والدعاء؛

ففي العواصم، لم تعد التظاهرات تطالب بفتح معبر فقط، بل بإغلاق سفارات ومحاسبة حكومات.

وبات الهتاف في الشارع يقول:

"افتحوا المعبر، أو سنفتحه بأيدينا".

غزة اليوم لا تطلب طعامًا، بل تطلب حقًّا.

لا تطلب ماءً، بل كرامة.

تحوّلت من رقعة جغرافية إلى بوصلة أمّة.

اسمها يُلهب ميادين بيروت وعمّان، إسطنبول ونواكشوط، صنعاء وتونس.

لم تعد ساحة صراع فقط، بل صاعق التغيير ودمها بيان الثورة القادمة، والربيع العربي في جولته الثانية يولد من رحم غزة الصغير.

هذه "الهدنة" ليست إنقاذًا لغزة، بل إنقاذ لماء وجه العالم المفضوح.

ليست لحظة رحمة، بل محاولة لإخماد لهيب الغضب الشعبي الذي اقترب من التحول إلى طوفان بشري قد يجتاح حدود الاحتلال.

فمن لم ينصر غزة اليوم، فقد خان القدس غدًا.

ومن صمت عن الحق، اصطفّ مع القتلة، وإن لبس عباءة "الإنسانية".

حين يتحوّل التجويع إلى سلاح.. قراءة في العقلية الإسرائيلية

د. باسم القاسم

لم تقتصر حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة على القصف والدمار، بل اتخذت شكلاً أشد قسوة يتمثل في سياسة التجويع الممنهجة، عبر استهداف مقومات الحياة الأساسية من زراعة وغذاء وماء، وفرض حصار خانق ومنع دخول المساعدات الإنسانية؛ ما أدى إلى تحويل القطاع إلى منطقة منكوبة بكل المقاييس، بل إلى 'منطقة مجاعة' في الواقع الفعلي.

على الرغم من ذلك، وبما يثير الاستغراب والاستنكار، لم تُعلن الأمم المتحدة رسميًا، حتى الآن، قطاع غزة "منطقة مجاعة"، رغم أن الأدلة والعديد من التقارير باتت تشير إلى أن "الجوع الحاد" أصبح واقعًا على الأرض في مناطق عدة، وخاصة شمال القطاع؛ ففي تقرير صدر عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC - Integrated Food Security Phase Classification)، أشار إلى أن أن نحو 1.95 مليون شخص في غزة (ما يعادل 93% من السكان) يواجهون انعدامًا حادًا في الأمن الغذائي (من المستوى الثالث أو أكثر)، من بينهم 470,000 شخص (22%) يعانون من المستوى الخامس، أي المجاعة الكاملة.

وكان المخطط الإسرائيلي واضحًا، إذ لجأ إلى استخدام أقصى درجات القوة العسكرية، بهدف حرمان سكان القطاع من الوصول إلى المصادر والموارد الغذائية، وذلك من خلال تدمير وإتلاف الأراضي الزراعية، وتدمير كافة مصادر المياه، من آبار ومحطات تحلية. هذا السلوك الإسرائيلي جاء في إطار حربه لتقويض مقومات الحياة وإجبار الفلسطينيين على هجر أماكن سكنهم، منتهكًا كل القوانين الدولية والإنسانية، ومتخذًا من صمت المجتمع الدولي ضوءًا أخضر لإتمام حرب الإبادة الجماعية.

استهداف الأراضي الزراعية

قبل اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر 2023، كان قطاع غزة يحتوي على نحو 170–185 كيلومترًا مربعًا من الأراضي الزراعية المزروعة، أي ما يعادل 47–50% من إجمالي مساحة القطاع. كانت هذه الأراضي تُنتج ما يلبّي جزءًا كبيرًا من الاحتياجات الغذائية والاقتصادية للسكان، لكن مع الحرب، تعرضت الأراضي الزراعية لدمار واسع؛ حيث أظهرت بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية (UNOSAT)، وبالاعتماد على صور الأقمار الصناعية، أن نحو 77.8% من الأراضي الزراعية في قطاع غزة أصبحت غير قابلة للاستخدام بسبب تحوّلها إلى مناطق عسكرية، أو نتيجة القصف والتجريف، تاركة فقط 688 هكتارًا (6.88 كيلومترًا مربعًا) (4.6%) صالحة للزراعة من إجمالي حوالي 15,053 هكتارًا (150.53 كيلومترًا مربعًا) من المساحة الزراعية المتوفرة قبل الحرب.

تدمير مصادر المياه

أما بالنسبة للآبار، فقد عمد الاحتلال إلى تدمير غالبيتها بشكل مباشر، كما أن منعه دخول الوقود وتعمّده استهداف محطات الكهرباء ومنع إصلاحها، أدّيا إلى تعطيل قدرة تشغيل ما تبقى من الآبار القابلة للعمل؛ فوفق تقارير منظمة أوكسفام، فإن حوالي 67% من الآبار الارتوازية في القطاع قد دُمّرت، بينما ما تزال معظم الآبار الصغيرة غير قادرة على العمل بسبب نقص الوقود أو الكهرباء. كما أدت سياسة الاحتلال إلى تضرر أكثر من 85% من محطات تحلية المياه في قطاع غزة نتيجة القصف وتعطّل الكهرباء والوقود، ما أدى إلى تعطّل نحو 90% من المحطات وحرمان سكان القطاع من المياه الصالحة للشرب.

التحكم بالسعرات الحرارية

لم تكن سياسة التجويع التي تنتهجها إسرائيل وليدة الحرب الأخيرة، بل امتدادًا لاستراتيجية محكمة بدأت عام 2007، ارتكزت على خنق القطاع عبر الحصار والتحكم بالمعابر، وصولاً إلى حساب كميات الغذاء المسموح إدخالها بدقة تضمن "البقاء دون الجوع الكامل".

وقد نشرت صحيفة هآرتس سنة 2012 وثيقة سرية هي عبارة عن "خطوط حمراء"، أعدّتها وحدة تنسيق الأنشطة الحكومية سنة 2009، خلال حكومة إيهود أولمرت، كشفت فيها أن "إسرائيل" قامت بحساب "الحد الأدنى من السعرات الحرارية" التي يحتاجها سكان غزة للبقاء أحياء دون الوصول للجوع الكامل، وفق مقياس دقيق؛ لكن عندما وُضع "جدول الحد الأدنى للسعرات الحرارية"، كان يعيش في قطاع غزة نحو 1.4 مليون نسمة، بينما يقدّر عددهم اليوم بنحو 2.2 مليون نسمة، ويُضاف إلى ذلك الاختفاء الكامل للإنتاج الغذائي المحلي، الزراعي أو غيره. ووفق التحليل، لا يزال الاحتلال يستخدم تقديرات عام 2007 في حساب كمية الأغذية المسموح بدخولها اليوم.

تجويع مع سبق الإصرار

اعتمدت الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو سياسة الإنكار وعدم الاعتراف بوجود مجاعة في غزة، فقال نتنياهو: "لا ترى أحدًا، ولا واحدًا، هزيلاً منذ بداية الحرب وحتى اليوم". وعلى الرغم من أنه لم يستخدم صراحةً مصطلح "التجويع" لاعتبارات سياسية وتجنّبًا لإثارة غضب المجتمع الدولي، إلا أنه عبّر في مناسبات عدة عن دعمه لمنع إدخال المواد الغذائية والوقود إلى غزة، كأداة "ضغط أمني" على حركة حماس.

أما وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، فقد ذهب أبعد من ذلك، قائلاً: "ترك سكان قطاع غزة يموتون جوعًا قد يكون أمرًا مبررًا وأخلاقيًا". كما أيّد هذه السياسة وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يوآف غالانت. ووفق استطلاع رأي نُشر في فبراير/ شباط 2024، عبّر أكثر من 68% من الإسرائيليين اليهود عن دعمهم لسياسة تجويع القطاع.

أداة هزيمة... لن تنجح

لا شك أن الكيان الإسرائيلي وجد في الصمت الدولي والتخاذل العربي والإسلامي ضوءًا أخضر وغطاءً زمنيًا ممتدًا، سمح له بمواصلة سياسة التجويع الممنهجة، لتحقيق ما عجز عن إنجازه عسكريًا. ومع كل ما سبق، وعلى الرغم من هذا الجحيم المفروض، تبقى إرادة الشعب الفلسطيني أصلب من كل أدوات الحصار، وصدق الله العظيم حين قال: "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

فلسطين في قلب المعركة الكونية.. من تفكيك العدو إلى نقد الذات!

غانية ملحيس

عن المعنى والمعركة الكونية

في زمن تتقوّض فيه المعاني كما تتهاوى المدن تحت القصف، تستهدف فلسطين اليوم، ليس بوصفها أرضا محتلة فحسب، بل باعتبارها آخر ما تبقى من المعنى في هذا العالم المعولم. لم تعد القضية الفلسطينية محض صراع حدود أو نزاع سياسي، بل تحولت إلى مرآة كاشفة لأعطاب النظام الدولي، ولاختلال الموازين الأخلاقية التي تحكم العالم. من هذا المنظور، تغدو غزة، بكل ما تمثله من عناد وقدرة على الصمود وسط الركام، شاهدا أخيرا على معنى الكرامة والحرية والمقاومة، في لحظة تسود فيها فلسفات النفعية والخضوع والحياد. اليوم، لا يقصف الإنسان الفلسطيني فقط، بل يمحى كاحتمال، ويعاد تعريفه ككائن زائد عن الحاجة في النظام العالمي المعولم.

في المقابل، تصر غزة – باسمنا جميعا – على البقاء كفعل، لا كرمز. وهنا يكمن المعنى: أن تكون المقاومة ما تزال ممكنة في زمن الهزيمة المعممة.

لم تعد معركة فلسطين "محلية" ولا "إقليمية"؛ إنها معركة كونية تدور في قلب الاشتباك بين مشروعين:

· مشروع استعمار إحلالي مدجج بالقوة الرقمية، والعنف المعولم، والدعم الغربي اللامحدود،

· ومشروع تحرر إنساني تتجسد روحه في شعوب تناضل من أجل الحق والعدالة، من جنوب العالم إلى شماله، من الخرطوم إلى الحي اللاتيني، ومن مخيم جباليا إلى ضواحي شيكاغو.

ولأن المعركة تجاوزت الجغرافيا، لم تعد بين "الضحية والجلاد"، بل بين من يصر على إعادة توليد المعنى، ومن يستسلم لسقوطه. بين من يفضح المنظومة، ومن يعيد بناء القدرة على مواجهتها، رغم الفقد، والخذلان، والعجز. إنها معركة كونية، لأن ما يختبر في فلسطين ليس فقط حدود العدل، بل حدود الإنسان نفسه. ولم يعد ممكنا خوضها بخطاب ضحية تقليدي، أو بمقولات نضالية فقدت اتصالها بالعصر وبالناس.

فالسؤال الملح اليوم لم يعد: "كيف نفضح الجريمة؟" – فقد باتت الفظائع تبث على الهواء مباشرة – بل:

كيف نبني القدرة؟

كيف نحافظ على المعنى وسط الدمار؟

كيف نكون فاعلين، وليس فقط شهودا أو مرثيين؟"

وهنا تتقدم هذه القراءة، لا لتستكمل نصا فكريا رائدا (مقال خالد عطية)، بل كمجال اشتباك مفتوح لاستكمال ما بدأه من تفكيك لبنية العدو الصهيوني ضمن منظومة السيطرة الكونية. بالاستدارة نحو الجبهة التي تؤجل دائما: الذات. الذات الفلسطينية – بما فيها من تشظ، وتعب، وتواطؤ، ومقاومة.

فمعنى فلسطين لا يستعاد فقط من خلال تفكيك العدو، ذلك أن تفكيك منظومة القهر الخارجي لا يكتمل دون تفكيك البنية الداخلية التي سمحت لها بالتمدد. والبحث في السبل التي يمكن بها إعادة بناء الجماعة السياسية الفلسطينية على أسس مقاومة وعادلة بدءا بمساءلة الذات، وبناء القدرة، وتوليد الأمل كسلاح، عبر الاجابة على الأسئلة الجوهرية:

· من نحن في هذه اللحظة الكونية؟

· كيف نعيد إنتاج فكر تحرري جديد، يواجه المنظومة الصهيونية، ولا يعيد تدوير الإخفاقات السابقة؟

· كيف نحيي الجماعة السياسية الفلسطينية، ونستعيد زمام المبادرة، ونبني مشروعا مقاوما يخاطب الداخل الفلسطيني كما يخاطب العالم؟

إن المعنى اليوم ليس ترفا فكريا. بل هو سلاح. فمن يملك القدرة على إعادة تعريف المعركة، يملك الخطوة الأولى نحو النصر.

قراءة في مقال خالد عطية: من تفكيك العدو إلى كشف المنظومة

يمثل مقال خالد عطية نقلة فكرية لافتة في تفكيك المشهد الفلسطيني داخل شبكة الاستعمار المعولم، ويقدم مقاربة سياسية – معرفية تحاول تجاوز المقولات السائدة حول فلسطين.

تكمن فرادة المقال في أنه لا يشرح "ما يحدث" فحسب، بل يعيد تعريف "كيف نفكر فيه". ويعيد صياغة فهم إسرائيل ليس بوصفها "كيانا وظيفيا" فقط، بل كـ" فاعل معرفي وسياسي" يعيد إنتاج أدوات السيطرة عالميا.

هذه النقلة المتميزة بعمقها تعكس وعيا معرفيا لافتا بالتغيرات البنيوية في طبيعة الاستعمار، خاصة في ظل الرأسمالية الرقمية والأمنية، وتمثل تطورا نوعيا في قراءة بنية العدو الصهيوني.

لا يقرأ مقال خالد بوصفه استغراقا في التأمل الوجودي فحسب، بل كصرخة فكرية – سياسية ضد التفاهة التي أصبحت تدار بها القضايا المصيرية، من فلسطين إلى عموم المشرق. فالحداثة التي يتحدث عنها هنا ليست فقط الحداثة الغربية، بل الحداثة الممسوخة التي تم تبنيها محليا كغطاء لإفراغ القضايا من بعدها التحرري، وتحويل الشعب إلى "مادة إنسانية" للاستهلاك الإعلامي والسياسي.

ينسج خالد ببراعة لافتة خيوطا بين المعرفة، التكنولوجيا، الحرب، والرأسمال، ليظهر أن ما يحدث في فلسطين ليس فقط نتيجة للقوة العسكرية، بل لهيمنة نموذج معرفي – تقني معولم. ويبرز، بذلك، إدراكا عميقا لعناصر الهيمنة المعاصرة وتداخلاتها غير المرئية.

ويطرح فلسطين كمرآة لانهيار المعنى الفلسطيني والعربي، لكنه يرفض التسليم، ويذكرنا بأن إعادة بناء المعنى تبدأ من مقاومة الانحطاط، لا من التكيف معه. ويدعو لاستعادة المعنى من داخل جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة في قطاع غزة وعلى امتداد فلسطين الانتدابية وجوارها العربي منذ 7/10/2023 – والمنقولة وقائعها بالبث الحي لحظة حدوثها على الشاشات ويشاهدها العالم أجمع ولا يحرك ساكنا -، ليس فقط عبر البكاء على الضحايا، بل عبر إعادة صياغة المعنى المقاوم، الذي يربط بين تحرير الأرض، واستعادة الكرامة، والقدرة الجماعية على إنتاج الفعل.

إنها مرافعة فكرية عن الوعي، وليس عن الجغرافيا فقط. فالمقال يتجاوز التوصيف السياسي إلى قراءة فلسفية عميقة في معنى الإبادة المعاصرة، والكيفية التي تصبح فيها فلسطين مختبرا لإنتاج أدوات السيطرة على الإنسان في كل مكان، ويصبح الفلسطيني بحد ذاته، مادة أولية لتكنولوجيا الضبط العالمي. ويتجاوز خالد، بذلك، اللحظة الراهنة نحو مساءلة وجودية وسياسية أوسع:

· كيف نواجه عالما سائلا بلا مركز أخلاقي؟

· من يملك الجرأة على إعادة تعريف المعنى من موقع الخسارة لا من موقع السلطة؟

· كيف نبعث روح مقاومة المعنى، في مواجهة نظام رمزي يريدنا أن ننسى، وأن نصمت، وأن نتكيف.

ولا يكتفي خالد بتشخيص اللحظة من موقع الحدث، بل يفككها من موقع المعنى، واضعا إصبعه على الجرح الأكثر إيلاما: سقوط المعنى كنتاج لتفكك القيم، وضياع البوصلة، وانهيار المشروع الجماعي أمام آلة حداثية مفرغة من الإنسان.

ولا ينسى ربط فلسطين بنضالات الشعوب الأخرى (من كشمير إلى هايتي)، مما يجعلها مرآة عالمية للعدالة. وبهذا، فإنه ينتزع فلسطين من أسر "الاستثناء"، ليضعها في قلب المعركة الكونية ضد الاستعمار المعولم. ففلسطين ليست فقط قضية "وطنية" أو "قومية"، بل أفق تحرري كوني.

ومن خلال تفكيكه لسقوط المعنى، يذكرنا بأن فلسطين ليست فقط ضحية استعمار، بل ضحية انسحاب جماعي من المعنى، من الفكرة، من الحلم. ويضعنا أمام سؤال مؤلم: هل ما يزال لفلسطين معنى في زمن يسعى الجميع لتحويلها إلى ملف؟

ويتحدى ثنائية "الضحية والجاني" كما تطرح في الإعلام، ويعري كيف أن مفاهيم مثل "الشرعية" و" التوازن" أصبحت أدوات لتبرير الإبادة.

هذه المقاربة تزعزع السرديات الأخلاقوية السائدة، وتطالب بإعادة تعريف الإنسان والمعنى ذاتهما.

ويدعو بوضوح لفهم المقاومة كفعل معرفي وتكنولوجي وثقافي، وليس فقط كمقاومة عسكرية أو سياسية. فيقدم إطارا تحليليا متقدما ومطلوبا، يعيد التموضع بعيدا عن الأوهام الإيديولوجية البالية.

من تفكيك العدو إلى مساءلة الذات: نحو مشروع تحرري فلسطيني جديد

تسعى هذه القراءة الاستكمالية الى البناء على المقال التأسيسي لخالد والانطلاق منه. لتوسيع مساحة الاشتباك لتطال الذات الفلسطينية أولا: كيف تصدعت بنيتها؟ وكيف يمكن إعادة بنائها؟ بالانتقال من مساءلة المنظومة المعادية إلى مساءلة الذات المستلبة، ومن تشخيص الاختلال الخارجي إلى كشف أعطاب الداخل، ليس بهدف الإدانة، بل بغرض التأسيس للنهوض.

إنها قراءة استكمالية، ليست دفاعية ولا انفعالية، تحاول أن تفتح أفقا جديدا لا غنى عنه في فهم موقعنا من المأساة، بمساءلة البنى الداخلية الفلسطينية، التي سهلت تغول العدو وعجزت عن مواجهته. فالتوقف عند الفواعل داخل الساحة الفلسطينية ينطوي على أهمية موازية. ذلك أن الاستعمار لا يتمدد بمعزل عن تآكل داخلي في بنية الذات المقاومة، سواء على مستوى القوى السياسية، أو المنظومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أو حتى الجماعات المدنية التي تشكل القاعدة المجتمعية للشرعية. وفي هذا السياق، ثمة أسئلة ملحّة تتطلب معالجة:

كيف وصلت القضية الفلسطينية إلى حالة الشلل الاستراتيجي رغم نضاليتها الممتدة؟

أين فشلت المقاومة؟

• ما هي عوائق إنتاج البديل؟

من يعرف الفعل المقاوم اليوم؟ هل هو الفصيل، أم المجتمع، أم الشبكات المعرفية الناشئة؟

هنا يتطلب الموقف تفكيك البنية الذاتية للنظام السياسي الفلسطيني (السلطة الفلسطينية والفصائل المقاومة نفسها)، ليست فقط بوصفها ضحية، بل كجزء من مأزق أوسع في العجز عن بلورة مشروع تحرري فعال.

فإذا كانت فلسطين مختبرا للإبادة الرقمية، فهي أيضا مرآة لانهيار المشاريع السياسية الكلاسيكية. وهنا تبرز الحاجة إلى اقتراح مسارات لاستعادة القدرة، وتفعيل الفاعل، وإحياء الجماعة السياسية الفلسطينية من بين أنقاض مؤسساتها، وصياغة مشروع سياسي ومعرفي جديد، لا يكتفي بلعن أدوات القتل، بل يقترح أدوات نجاة جماعية:

1: كيف نبني القدرة، وليس فقط نفضح الجريمة؟

• الفضح فعل ضروري، لكن غير كاف: لقد بلغت الجرائم الصهيونية حدا لا يمكن التستر عليه، وصار العالم يعرف، ولو جزئيا. لكن معرفة الجريمة لا تعني حتما منع تكرارها. لذلك، يصبح السؤال المركزي: ماذا نفعل بهذه المعرفة؟

• من فضح الجريمة إلى بناء القدرة

الانتقال من التشخيص إلى التمكين، ومن رد الفعل إلى الفعل المؤسس، يتطلب إعادة تعريف المقاومة بوصفها فعلا واعيا منظما ومركبا، وليس مجرد حالة احتجاج أو ردة فعل أخلاقية. بل تأسيس بنى مقاومة معرفية وسياسية واقتصادية، تتحدى الهيمنة ليس فقط بالشهادة، بل بإنتاج بدائل تعري وتقاوم وتبني. القدرة لا تستورد، بل تصنع بتراكم واع وتخطيط.

ما المقصود بـ" القدرة"؟

القدرة هنا ليست فقط القوة العسكرية، بل تشمل:

• القدرة المعرفية: امتلاك سردية متماسكة، ومناهج تحليل تتجاوز الخطاب الإنشائي.

• القدرة السياسية: إنتاج تمثيل سياسي تحرري، مستقل عن التبعية والهشاشة البنيوية.

• القدرة الاقتصادية: مقاومة منطق السوق المعولم والتبعية الريعية، وبناء اقتصاد صمود.

• القدرة الشعبية: تأطير الناس في حركات فاعلة، تقودها النخب المجتمعية، لا النخبة السلطوية.

• القدرة السيادية على المعنى: كسر احتكار العدو والمركز الغربي لتأويل الأحداث وتحديد المعايير.

2: من يمتلك أدوات المواجهة؟

• القدرة موزعة لكنها غير مفعلة:

أدوات المواجهة لا يحتكرها أحد: يمتلكها الباحث، والمثقف، والمقاوم، والمبادرالاقتصادي، والفنان، والمبرمج، واللاجئ، والطفل في المخيم، وكل من تموضع في موقع الرفض الفعلي. لكنها أدوات معطلة أو مفرقة بفعل غياب الرؤية الجامعة، وتفكك المشروع، وشرذمة القوى الحية.

• لا مواجهة من دون مشروع جامع ورؤية تحررية:

لا يمكن لأي طرف بمفرده – مهما بلغت جرأته أو إبداعه – أن يواجه نظاما عالميا متشابكا يحمي المشروع الصهيوني. نحتاج إلى إعادة تعريف أدوات المواجهة ضمن رؤية تحررية شاملة، توظف كل أشكال النضال، من الكفاح المسلح إلى الاقتصاد المقاوم، ومن الإعلام الشعبي إلى العمل الأكاديمي والحقوقي والسياسي والدبلوماسي والاجتماعي والثقافي، دون تفريط أو قطيعة. هنا يتعين استعادة الفاعلين الحقيقيين الذين تم تغييبهم قسرا أو طوعا. وهؤلاء يتمثلون في:

ا. الشعب

• الشعب، وليس النظام، هو الحامل التاريخي لأي مشروع تحرري.

• شرط التفعيل: بناء تنظيمات شعبية مستقلة، شبكية، تتجاوز التنظيمات والفصائل والشللية

ب. النخب التحررية المستقلة

• المثقف النقدي، والمفكر، والمقاوم، والمنظم المجتمعي، هم أدوات وعي وتعبئة.

• المطلوب: تجاوز النخب الممولة/المروضة التي تكيفت مع الهزيمة أو التطبيع.

ج. حركات المقاومة الفعلية

• رغم الحصار، ما تزال تملك أدوات ردع ومبادرة، شرط التحرر من التوظيفات الفصائلية والإقليمية والايديولوجية الضيقة.

• الحاجة: دمج المقاومات المحلية ضمن مشروع تحرري شامل.

د. الشتات الفلسطيني

• يمثل الشتات نصف الشعب الفلسطيني ويمتلك موقعا استراتيجيا بين المجتمعات والأنظمة، ويمكنه أن يشكل شبكة ضغط ومعرفة وتمويل مستقلة.

• المطلوب: تأطيره ضمن شبكات عمل، وليس فقط حملات موسمية.

3: كيف ننتقل من تفكيك المنظومة إلى تجاوزها فعليا؟

• التفكيك ضروري لكنه لا يكفي: لقد قطع الوعي الفلسطيني – جزئيا – شوطا مهما في فضح وتفكيك المنظومة الصهيونية -الاستعمارية – الإمبريالية، لكن بقيت الخطوة الأصعب: كيف نبني البديل؟

• التجاوز يبدأ من الوعي ثم يتجسد في الفعل التراكمي:

لا نتجاوز المنظومة بالكلام، بل بتأسيس بنى بديلة:

• ثقافية تعيد الاعتبار لفلسطين كمعيار.

• سياسية تعيد تشكيل القيادة من القاعدة إلى القمة.

• اقتصادية تنشئ نماذج مقاومة للتبعية.

• معرفية تنتج خطابا تحرريا فلسطينيا وعربيا وعالميا.

• مجتمعية تحصّن الهوية الوطنية الفلسطينية وتربطها بالفعل اليومي.

فالتفكيك – كما سبقت الاشارة شرط أولي – لكنه غير كاف. ولا بد من طرح مشروع فلسطيني بديل، بمقومات واقعية. وهنا نقترح:

ا. استعادة المبادرة الفكرية

• تأسيس مدرسة معرفية نقدية، تنسف البنية الذهنية للهزيمة، وتؤسس لوعي تحرري تراكمي.

• البناء على إرث غسان كنفاني، إدوارد سعيد، هشام شرابي، فايز الصايغ، ابراهيم أبو لغد، عبد الوهاب المسيري، يوسف الصايغ، فضل النقيب، وآخرين، وعلى إسهامات مفكرين نقديين معاصرين.

ب. إطلاق مشروع تحرري بديل

• يتجاوز النظام السياسي الحزبي والفصائلي الفاشل، ويمثل الكل الوطني، قائم على:

• الفكر التحرري الجامع

• التمثيل الشعبي للمكونات الفلسطينية كافة داخل الوطن (قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس وفلسطينيي العام 1948) وفي الشتات.

• الاقتصاد المقاوم

• التحالف الإنساني المناهض للهيمنة

ج. مأسسة الفعل التحرري

• من المبادرة الفردية إلى الشبكات والمنصات والحركات العابرة للحدود.

مأسسة روايتنا، ثقافتنا، تعليمنا، اقتصادنا، إعلامنا.

د. بناء الائتلافات الجذرية

• توحيد قوى المقاومة والنخب التقدمية والمجتمع المدني الشعبي، ضمن ائتلاف تحرري مفتوح ومتجدد، ليس حزبي أو تنظيمي أو فصائلي مغلق.

بناء القدرة على المواجهة يعني الخروج من ثنائية الضحية والجلاد إلى ثلاثية: الوعي – الفعل – البناء. أن نتحرر من وهم انتظار الإنقاذ الخارجي، ومن رطانة الخطابات العاطفية، نحو مشروع تحرري مقاوم متعدد المستويات، يتجاوز رد الفعل إلى خلق الممكن.

إن إعادة فلسطين إلى مركز العالم لا تتحقق بالشعر والخطابة، بل بإرادة تترجم الأخلاق إلى فعل، والمعرفة إلى أدوات تغيير، والغضب إلى مشروع تحرري يعيد تعريف الزمن الفلسطيني والعربي والفعل الإنساني.

إن هذه القراءة ليست خاتمة، بل دعوة للتفكير الجماعي. إذ لا يكفي أن نرى المعنى وهو يسقط، ولا أن نرثي فقدانه، بل أن نبني القدرة على استعادته، وتثبيته، وتوسيع أثره. لا نملك ترف الانتظار، ولا عزاء الضحية.

ما نملكه هو الرهان على من لم يستسلم، وعلى أفق ما يزال ممكنا إن عثرنا على أدواته، ونزعنا عنها أوهام الأمس.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الأمم المتحدة: واحد من كل 3 فلسطينيين بغزة لم يأكل منذ أيام

نيويورك/ فلسطين:

قال توم فليتشر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أمس إن واحدا من كل 3 أشخاص في غزة لم يأكل منذ أيام، داعيا إلى إيصال المساعدات بشكل سريع وإرساء وقف دائم لإطلاق النار.

جاء ذلك في بيان لفليتشر بشأن الأوضاع الإنسانية في غزة، وسط حملة إسرائيلية ممنهجة لتجويع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأكد فليتشر أن غزة تعيش أزمة إنسانية أمام أعين العالم، مشيرا إلى أن الذين يحاولون الحصول على المساعدات الغذائية يتعرضون لإطلاق النار، والأطفال يتضورون من الجوع.

وأضاف: "لا ينبغي منع المساعدات أو تأخيرها، كما يجب وقف استهداف الأشخاص خلال محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية".

وفيما يتعلق بمزاعم (إسرائيل) اتخاذ خطوات للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، أكد فليتشر ضرورة تقديم مساعدات ضخمة لمنع المجاعة والأزمة الصحية التي وصلت إلى أبعاد كارثية.

تجويع وإبادة

وانتقدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) الإنزال الجوي الإسرائيلي للمساعدات في غزة، مؤكدة أنه لن ينهي المجاعة المتفاقمة، وفق ما صرحت به مديرة الإعلام والتواصل في الوكالة جولييت توما لصحيفة نيويورك تايمز.

وتعيش غزة أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها، إذ تتداخل المجاعة القاسية مع حرب إبادة جماعية تشنها (إسرائيل) بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتغلق (إسرائيل) منذ الثاني من مارس/آذار 2025 جميع المعابر مع قطاع غزة وتمنع دخول معظم المساعدات الغذائية والطبية، مما تسبب في تفشي المجاعة داخل القطاع.

وحسب أحدث حصيلة لوزارة الصحة في غزة، بلغ عدد وفيات المجاعة وسوء التغذية 147 فلسطينيا -بينهم 88 طفلا- منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وخلفت الحرب على غزة أكثر من 204 آلاف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم عشرات الأطفال.

سهام وألفت وماريا..
3 شقيقات خطفت مصائد الموت والدهن

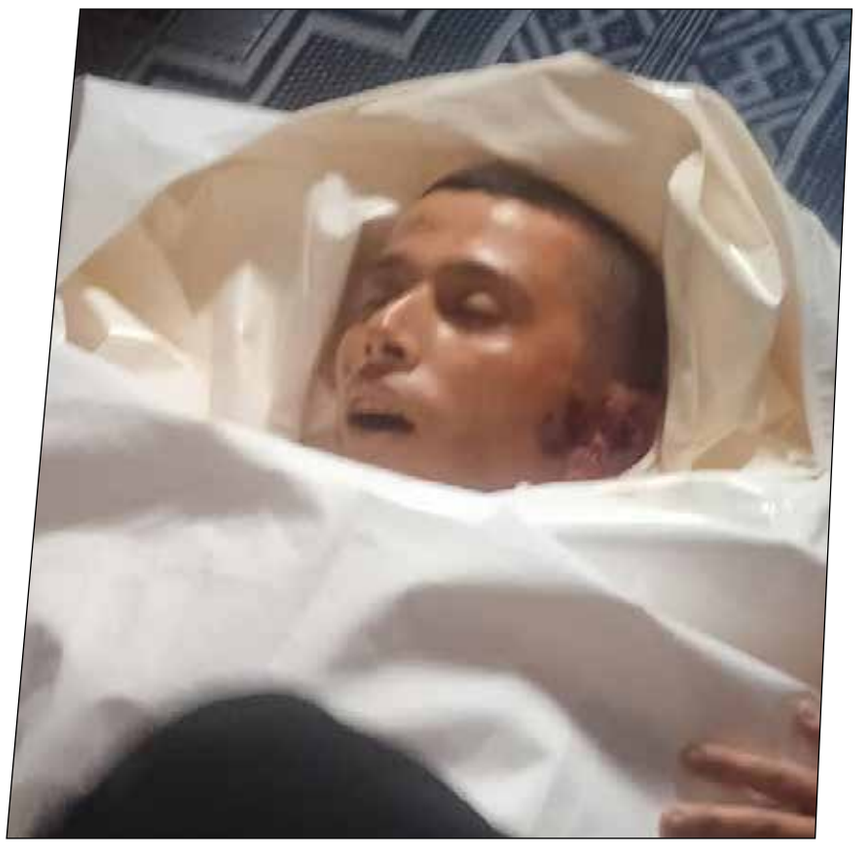

غزة/ جمال محمد:

وسط أزمة إنسانية طاحنة يفرضها الاحتلال على قطاع غزة منذ أشهر، تبحث الطفلات الثلاث: سهام (4 سنوات)، وألفت (3 سنوات)، وماريا (سنتان) عن والدهن محمد الشنتف، الذي استُشهد الأحد في مشهد مأساوي بالقرب من موقع زكيم العسكري شمال غرب قطاع غزة.

محمد، الأب الحنون لثلاث بنات، كان على وشك أن يُرزق بطفله الرابع، لا يزال في أحشاء زوجته، حين قرر أن يخرج في ذلك اليوم القاتم ليؤمن لأسرته كيس دقيق هو في أمس الحاجة إليه، بعدما حُرموا من أبسط مقومات الحياة لفترة طويلة بسبب الحصار والحرب الضروس على قطاع غزة.

كانت نواياه أبسط ما يمكن أن تكون، تأمين قوت عائلته الصغيرة وسط أجواء من الجوع والحرمان، لكن الرصاصة التي أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي حولت حلم الحياة إلى مأساة فقدان وألم.

استهداف متعمد

وفقًا لأحد أقارب الشهيد، الشاب أحمد، خرج "محمد" صباح الأحد، ليجلب الدقيق لأسرته ولأسرة زوجة شقيقه "علي" التي تتألف من أربع بنات بالإضافة إلى والدتهم المسنة، وكان الهدف فقط توفير قوت يومهم، لكن الاحتلال فاجأهم بإطلاق نار مكثف تجاه من كانوا ينتظرون قوافل المساعدات الإنسانية، مما أدى إلى استشهاد "محمد" وعدد من الشبان وإصابة العشرات بجراح.

ويحكي أحمد الشنتف لصحيفة "فلسطين" بتأثر أن "محمد" كان ينتظر مولوده الذكر، الذي اختار له اسم "علي" تيمناً بشقيقه الذي استشهد في بداية الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، ليحمل الطفل القادم بين أحشائه اسم أخ فقد الحياة في مواجهة الاحتلال.

كما يشّير إلى أن زوجة "محمد" سمّت جنينها على اسم زوجها الشهيد، في لحظة تعكس مدى الحزن والأسى الذي تعيشه العائلة.

ويتحدث الشنتف، أيضًا عن فرن الطينة الذي صنعه "محمد" قبل يوم واحد فقط من استشهاده، كان الفرن مصدر خبز للناس، بينما لم يكن في منزل "محمد" حتى رغيف خبز.

ويقول: كان يجمع الأموال بصعوبة ليشتري الدقيق لأطفاله، رغم ارتفاع أسعاره، كان يعمل بلا كلل لتأمين قوت أسرته.

بعد استشهاده، تم انتشال جثمان "محمد" بصعوبة بالغة من شارع الرشيد شمال غرب قطاع غزة، تحت وابل من إطلاق النار الكثيف.

الجثمان الذي أصيب بطلق ناري في الرأس يشير إلى أن الاحتلال الإسرائيلي تعمد قتله بشكل مباشر، رغم علمهم أنه مدني جاء فقط لجلب الطعام لأسرته.

وداع أخير

ويلفت الشنتف، إلى أنه تم نقل جثمان "محمد" إلى المستشفى، وهناك ودعته والدته المسنة وزوجته وبناته الثلاث نظرة الوداع الأخيرة، قبل أن يُدفن في مقبرة الشيخ رضوان، تاركًا خلفه عائلة وأطفالًا جوعى، يعيشون ظروفًا صعبة، ويعانون من فقدان الأمان وسط استمرار الحرب الإسرائيلية التي أزهقت أرواحًا كثيرة في القطاع.

ويعيش قطاع غزة، منذ أشهر أسوأ أزمة إنسانية في تاريخها، إذ تتداخل المجاعة القاسية مع حرب إبادة جماعية تشنها (إسرائيل) بدعم أمريكي منذ 7 أكتوبر 2023، حيث تفاقمت الأزمة حين أغلقت سلطات الاحتلال كافة المعابر مع القطاع بدءًا من الحرب الضروس على القطاع، مما منع دخول المساعدات الغذائية والطبية، وزاد من تفشي المجاعة وسوء الأوضاع الصحية بين السكان.

ليست قصة محمد الشنتف، سوى واحدة من آلاف القصص التي تعكس حجم المأساة الإنسانية في غزة، حيث الأطفال لا ينامون إلا على صوت القصف، والآباء والأمهات ينتظرون خبزًا قد لا يأتي، أو ربما يأتي بثمن أرواح أبنائهم.

وفي هذا الواقع المرير، يبقى صوت الأطفال الثلاثة، سهام والفت وماريا، صامتًا، لكن دموعهن تروي حكاية فقدان أب كان يسعى فقط إلى توفير قوت بسيط لعائلته، ليتحول ذلك إلى شهادة على معاناة إنسانية لا تنتهي في قلب غزة.

تلغراف: جنود وجنرالات يتمردون على نتنياهو بسبب حرب غزة

لندن/ فلسطين:

كشفت صحيفة تلغراف البريطانية أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تشهد انقساما غير مسبوق مع ازدياد أعداد الجنود -ولا سيما من الاحتياط- والجنرالات الحاليين والمتقاعدين الذين يرفضون المشاركة أو تأييد استمرار الحرب في قطاع غزة.

وأوضحت الصحيفة أن هذا الرفض يأتي احتجاجا على حرب تدار بدوافع سياسية تخدم بقاء رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في الحكم أكثر مما تهدف إلى تحقيق أهداف عسكرية واقعية.

ومن بين هؤلاء رون فاينر (26 عاما) النقيب في لواء ناحال 933 في جيش الاحتلال الإسرائيلي، والذي نجا بأعجوبة من الموت خلال معركة دامية مع حزب الله في جنوب لبنان.

وبعد نجاته وسحب رفاقه الجرحى من أرض المعركة كان من المفترض -بحسب الصحيفة- أن يمثل النموذج المثالي للجندي الإسرائيلي المخلص، لكنه اتخذ قرارا "صادما" برفض أداء الخدمة العسكرية ضمن قوات الاحتياط، واحتمال إيفاده للعدوان على غزة.

وقال "عندما بدأ القصف على غزة من جديد أدركت أن حكومتنا لا تريد إنهاء هذه الحرب، بل تسعى إلى إطالتها قدر الإمكان، عندها، أيقنت أنني لا أستطيع العودة للمشاركة في هذه الحرب".

عوقب فاينر بالسجن 25 يوما، ولم يقضِ سوى ليلة واحدة منها بسبب حالة الطوارئ التي أعقبت الهجمات الإيرانية، لكن قصته لم تكن استثناء، بل كانت جزءا من موجة متزايدة من الرفض وسط جنود الاحتياط الإسرائيليين الشباب الذين يشعرون أنهم لم يعودوا قادرين على المشاركة في الحرب على غزة.

الرفض الرمادي

ووفقا للصحيفة البريطانية، تُظهر تقارير من داخل جيش الاحتلال أن نسبة الاستجابة لدعوات الاحتياط قد انخفضت إلى ما يقارب 60%. ويتعمد الكثير من الجنود ببساطة عدم التحقق من بريدهم الإلكتروني أو يدّعون أعذارا طبية وعائلية.

وأفادت بأن هذا النوع من التهرب يطلق عليه مصطلح "الرفض الرمادي"، لكنه بدأ يتحول تدريجيا إلى رفض علني، مع رسائل جماعية موقعة من جنود ومقالات رأي تفضح ما يجري.

وأضافت أن ضباط الاحتياط "المنهكين" من الحرب باتوا يتلقون رسائل استغاثة من قادتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يطلبون منهم العون، بسبب نقص كبير في عدد القوات.

لكن التململ لم يقتصر على الجنود الشباب، بل شمل أيضا جنرالات حاليين ومتقاعدين بارزين، فقد نقلت "تلغراف" عن رئيس قسم التخطيط الإستراتيجي السابق في الجيش اللواء أساف أوريون قوله إن حرب غزة تجاوزت نقطة الذروة العسكرية، معتبرا أن استمرارها يخضع لمصالح سياسية لا إستراتيجية.

أما إيرن إتسيون نائب رئيس مجلس الأمن القومي السابق فكان أكثر صراحة، إذ قال إن "الكل يعلم أن الحرب مستمرة لأن نتنياهو يحتاجها سياسيا".

ويحذر الجنرال أوريون من أن الحرب دخلت مرحلة "العائد المتناقص"، حيث تتجاوز التكاليف العسكرية والسياسية والعالمية أي مكاسب محتملة.

ورغم أن الجيش يقول إنه سيطر على 75% من غزة فإن حماس لا تزال تقاتل، والخسائر البشرية في صفوف الجيش ترتفع، في حين يعود الجنود في نعوش مغلقة.

ويعتقد كثيرون أن نتنياهو يخشى انهيار حكومته إذا توقفت الحرب، إذ من المرجح أن تهجره الأحزاب اليمينية المتطرفة في ائتلافه.

وطبقا لتقرير "تلغراف"، تواجه (إسرائيل) الآن غضبا متصاعدا من حلفائها التقليديين، بما فيهم بريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا، وسط تقارير مروعة عن مجاعة واسعة النطاق في غزة.

وتُتهم قوات الاحتلال من قبل الأمم المتحدة بقتل أكثر من ألف مدني بالقرب من مواقع توزيع المساعدات، حيث يفتح الجنود النار على المدنيين إذا اقتربوا من حواجز الأمن التي تؤمّنها (إسرائيل) لصالح المتعهدين الأميركيين.

ويلخص رون فاينر الشعور الذي يتزايد بين صفوف الجنود قائلا "دائما هناك من يتردد، صورة واحدة في الأخبار قد تجعله يقول: لا، لا أستطيع المشاركة."

"هآرتس": الاتحاد الأوروبي يدرس تعليق مشاركة (إسرائيل) في مؤتمر أبحاث

الناصرة/ فلسطين:

أفادت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، بأن الاتحاد الأوروبي سيناقش مقترحًا لتعليق مشاركة (إسرائيل) في برنامج تمويل الأبحاث "هورايزون".

وقالت الصحيفة، إن أعضاء المفوضية الأوروبية سيناقشون، مقترحا بتعليق جزئي للمشاركة الإسرائيلية في برنامج تمويل الأبحاث "هورايزون" التابع للاتحاد الأوروبي، دون تحديد صاحب المقترح.

وأكدت أن "الخطوة الأوروبية تأتي بعد أن صرحت عدة دول في الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، بأن (إسرائيل) لا تفي بالتزاماتها بموجب اتفاق يقضي بوصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة".

ولفتت الصحيفة إلى أنه في شهر أيار الماضي، حذّر "المجمع القومي للعلوم والآداب" في (تل أبيب) من "شرخ قد يعرض العلوم الإسرائيلية، ومستقبل التعاون العلمي بين (إسرائيل) ودول الاتحاد الأوروبي لخطر حقيقي".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 4 صفر 1447هـ 29 يوليو/ تموز
Tuesday 29 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

إعلام عبري: جندي أميركي مستقيل يفضح تفاصيل استهداف المجوعين في غزة

الناصرة/ فلسطين:
تناولت وسائل إعلام عبرية تصريحات مثيرة للجدل عن الوضع الإنساني في قطاع غزة، كاشفة عن تحول جذري في السياسة الإسرائيلية تجاه إدخال المساعدات الإنسانية.

وعرضت القناة 16 شهادة للجندي الأميركي أنتوني غيلار الذي جاء إلى غزة للمشاركة في تأمين مواقع توزيع المواد الغذائية خلال شهري مايو/أيار ويونيو/ حزيران من العام الجاري، واستقال من عمله لأنه لم يعد قادرًا على تحمّل ما شاهده بعينيه من مآسٍ إنسانية.

ووصف الجندي المستقيل الواقع في غزة، مؤكدًا وجود مجاعة حقيقية وجوع حتى الموت، وقال إنه شهد مناظر مروعة لرجال فلسطينيين يحملون أطفالهم الشهداء، مؤكدًا أن هؤلاء الأطفال لم يموتوا بالرصاص بل جوعًا، واصفًا إياهم بأنهم مجرد هياكل عظمية.

وتطرق غيلار إلى الممارسات العسكرية الإسرائيلية التي شاهدها، حيث كانت وحدات جيش الاحتلال القتالية تطلق الذخيرة الحية على الفلسطينيين تحت مسمى الطلقات التحذيرية، لكنه أكد أن هذه الطلقات التحذيرية قاتلة أيضًا.

كما شهد استخدام القذائف المدفعية ونيران المدافع الرشاشة وقذائف الهاون وقذائف الدبابات من المدفع الرئيسي لدبابات ميركافا ضد المدنيين.

تناقضات إسرائيلية

وحلل خبراء إسرائيليون التناقضات الواضحة في السياسة الإسرائيلية، حيث أشار محلل الشؤون السياسية في القناة 13 غيل تماري إلى وجود تغيير جذري في اتجاهات السياسة الإسرائيلية.

ولفت تماري إلى أن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية كانت تطالب طوال الوقت بإدخال مساعدات، لكن (إسرائيل) كانت تبرر رفضها بكون قطاع غزة منطقة إطلاق نار واسعة ولا يمكن إدخال شاحنات إلى مناطق إطلاق النار.

وأضاف أن أفضل أصدقاء (إسرائيل) من اللحظة الأولى، بمن في ذلك الألمان والبريطانيون والفرنسيون، أخبروا (إسرائيل) أن النموذج الذي تتبناه مصيره الفشل، مؤكدين أنه لا يمكن لـ4 مراكز توزيع طعام أن تكون بديلًا عن 400 مركز.

من جانبه، كشف محلل الشؤون السياسية غاي بيليغ عن التناقض الصارخ في المواقف الإسرائيلية، حيث كانت (إسرائيل) تدّعي عدم وجود مجاعة.

لكن الواقع أثبت -وفقا لبيليغ- أن (إسرائيل) غيرت بشكل متطرف وحاد نهجها وبدأت تقوم بعدة عمليات إنزال للمواد الغذائية بالمظلات، مما يطرح تساؤلات منطقية عن سبب القيام بما يسمى بـ"وقف إنساني مؤقت" مزعوم للعمليات وإنزال المواد الغذائية بالمظلات إن لم تكن هناك مجاعة حقيقية.

ومن زاوية أخرى، كشفت التغطية الإعلامية العبرية عن تصريحات عنصرية من قبل مقدمي البرامج، حيث صرح إيال بيتكوفيتش، مقدم البرامج السياسية في القناة 13، بأنه لا ينبغي للتلفزيون الإسرائيلي عرض صور الأطفال الذين لا يجدون ما يأكلونه، مبررًا ذلك بقوله إن هذا لا يهمه لأن هؤلاء الأطفال المجوّعين سيأتون بعد بضع سنوات لقتل الإسرائيليين.

ووافق أفعاد بيخر من سكان بئيري على هذا الموقف العنصري، معتبرًا أن الطفل الذي ولد أمس في رفح هو عدو بالطبع لأنه لن يصبح صهيونيا.

وفي المقابل، حذر مقدم البرامج السياسية في القناة 16 شاي غولدن من أن (إسرائيل) تقف على حافة كارثة إستراتيجية تهدد دولة الاحتلال حقا، مشيرًا إلى أن الوضع الدولي يشكل تهديدًا خطيرًا وإستراتيجيا لـ(إسرائيل).

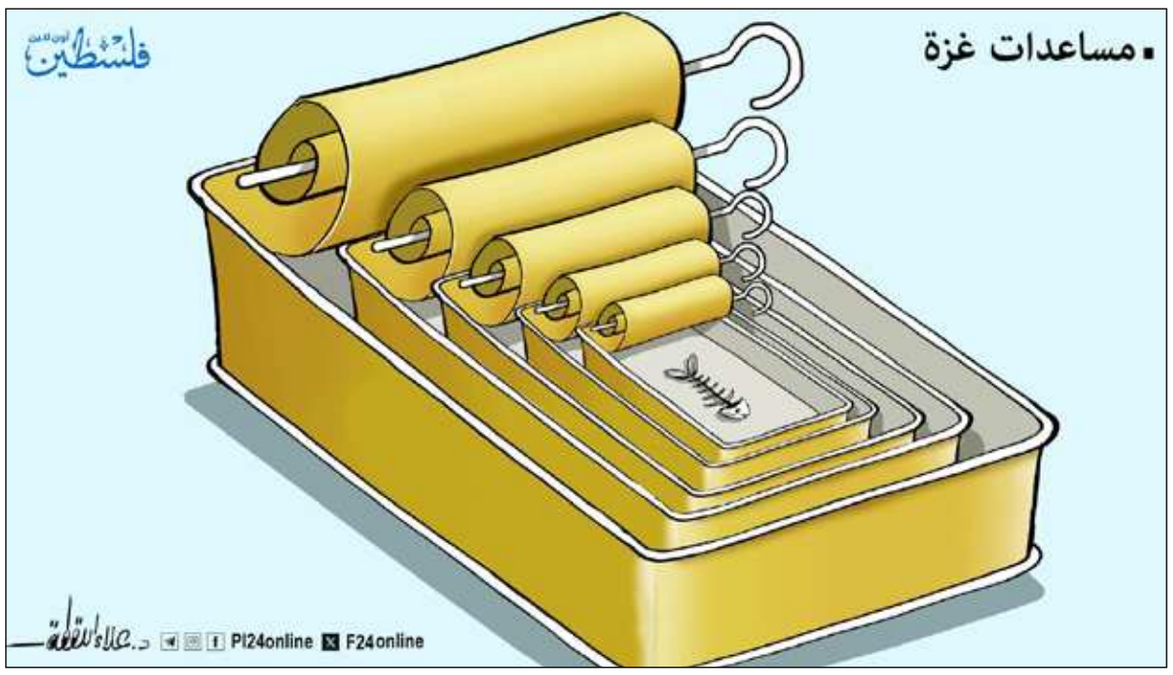

الاستخبارات الإيرانية: اعتقلنا مئات الجواسيس وأحبطنا عشرات المؤامرات

طهران/ فلسطين:
كشفت وزارة الاستخبارات الإيرانية عن إحباط "مؤامرة واسعة ومعقدة" استهدفت البلاد خلال ما وصفته "حرب الـ12 يوما"، مؤكدة أن المخطط كان يستهدف زعزعة الاستقرار الداخلي وتقويض النظام الإسلامي وتقسيم إيران جغرافيا.

وأوضحت الوزارة، في بيان نقلته وكالة تسنيم الدولية للأنباء، أن هذه الحرب لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت هجوما هجينا شمل عناصر عسكرية واستخباراتية وأمنية وإعلامية ومعرفية، إلى جانب عمليات إرهابية وتخريبية.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة قادت هذه العملية، بدعم من إسرائيل وبعض الدول الأوروبية، إضافة إلى جماعات مسلحة معارضة وتكفيرية ومهربين.

وقالت الوزارة إن هذه الحرب اعتمدت على أدوات مركبة من العنف العسكري والضربات الاستخباراتية والاضطراب الأمني الداخلي، إلى جانب حملات التأثير الإعلامي وحرب الإدراك وعمليات إرهابية وتخريبية.

وأضافت أن البلاد كانت هدفا لمشروع متكامل متعدد الأبعاد تقوده واشنطن، من أجل إضعافها من الداخل وفرض الهيمنة عليها.

إحباط مخططات اغتيال

وأوضحت الوزارة أنها أحبطت خلال هذه الفترة مخططات لاغتيال 23 من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين، إضافة إلى 13 مؤامرة أخرى كانت تُحضّر خلال الأشهر السابقة، ليبلغ عدد محاولات الاغتيال التي تم التصدي لها 35 عملية.

كما كشفت عن تفكيك شبكات تجسس تابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي واعتقال 20 عنصرا فيها، بينهم منفذون وداعمون لوجيستيون، موزعين على محافظات عدة.

وأشارت إلى أن بعض العمليات جرت بالتنسيق مع أجهزة الاستخبارات العسكرية الإيرانية.

كذلك، أضاف البيان أن القوات الإيرانية اكتشفت قاعدة سرية قرب الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد تضم 300 عنصر إرهابي أجنبي كانوا يستعدون للتسلل إلى الداخل، وقد تم إحباط هذه المحاولة بالكامل.

كما لفت إلى وجود تحركات إسرائيلية لتجنيد مئات المرتزقة تحت مسمى "الجبهة المتحدة لبلوشستان"، مشددا على أن أنشطة هذه الجماعة خاضعة للمراقبة الدقيقة.

وأكدت الوزارة استمرار المواجهة مع ما وصفتها بـ"الفرق الضالة"، ومتابعة مخططات الاختراق المجتمعي والشبكات التخريبية والهجمات السيبرانية المعادية.

واختتمت البيان بالتشديد على أن إيران ستواصل التصدي الحازم لكل أشكال العدوان والتآمر، مدعومة بجهاز أمني واستخباراتي أثبت كفاءته في حماية البلاد من مشاريع التقسيم والفوضى.

إنفوجرافيك